وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم : التاريخ وعلم الآثار
تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

النضال السياسي والعسكري لكريم بلقاسم من 1946إلى 1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين :
مكاحلية نوال
مشري زينة

إشراف الأستاذ :
د. الدام محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
أحمد شنتي	أستاذ محاضر- أ -	رئيسا
الدام محمد	أستاذ محاضر-أ -	مشرفا ومقررا
زموشي محمد شاهين	أستاذ مساعد - أ -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية :2024-2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي - تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : ... رقم التسجيل 22a34a19835
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم 110010364046580088 المؤرخة في: 2024/02/15
الصادرة عن بلدية/دائرة : .....
و المسجل في ماستر : ..... خلال السنة الجامعية: 2025/2024
و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

.....
.....
.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في ... 2025 ماي 27

مصادقة البلدية

توقيع المعني

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University, Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

تصريح شرفي

يتضمن الامانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : ..... رقم التسجيل 202034020139

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم 119903387000 المؤرخة في: 2019/10/17

الصادرة عن بلدية/دائرة : .....

و المسجل في ماستر : ..... خلال السنة الجامعية: 2025/2024

و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

.....

.....

.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) .....

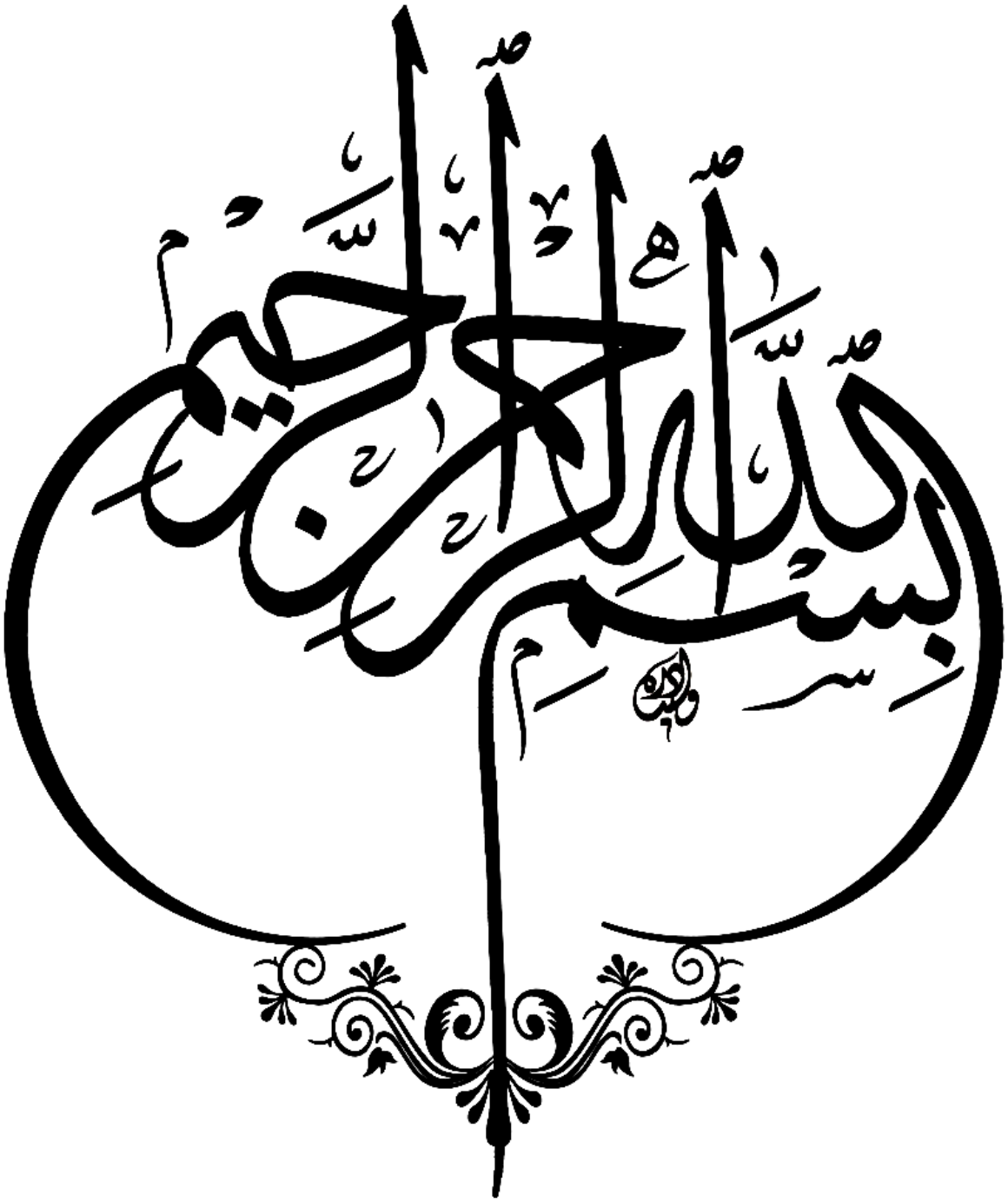
أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في 2025/05/27

مصادقة البلدية

توقيع المعني

Scanné avec CamScanner


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة

والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذه المذكرة والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة

نتقدم بجزيل الشكر إلى من تقف كلمات التعبير عاجزة أمام إخلاصه في العطاء إلى الأستاذ المشرف الدام محمد على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في مختلف جوانبها طيلة فترة انجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء

لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هذه المذكرة

إلى الأيادي التي لم تبخل علينا بالعطاء يوما ولم تتردد بتقديم العون ولو للحظة

إلى أساتذتنا الكرام بقسم التاريخ وعلم الآثار على ما قدموه لنا من علم ومعرفة في مسارنا الدراسي

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى من قدم لنا

يد المساعدة وساندنا في العمل من قريب أو بعيد.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله

ومن وفى أما بعد:الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي

الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح وبفضله تعالى مهداة

إلى النور الذي أضاء دربي إلى العزيز الذي حملت

اسمه فخرا إلى معلمي الأول الرجل الذي سعى طوال حياته لنكون الأفضل إلى أبي الغالي "لخميسي"

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي

إلى من كانت ملجأي ويدي اليمنى في هذه المرحلة

إلى من أبصرت بها طريق حياتي وأعتزازي بذاتي

إلى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيكني إلى أمي الغالية "عقيلة"

إلى السند الذي أقف عليه حين تضعفني الحياة والأمان

الذي أعود إليه مهما ضاقت بي الأيام إلى من علمني

أن أحب ليس بالكلام إلى أخي الغالي "عبد الوهاب"

إلى صديقتي وحبيبتي وأختي التي لم تلدها أمي

إلى من عشت معها أحلى أيامي إلى صديقتي "نوال"

إلى أجمل إنسانة عرفتها رقيقة كالورد

وحنونة كالأخت إلى صديقتي الغالية "كوثر"

زينة

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعاب والمشقة والتعب واليوم أنعم الله عليا بقطف ثمارها، الحمد والشكر لله .

وأهدي عملي هذا المتواضع إلى من كان سندي في هذه الحياة وتعب لأجلي وحرصه الدائم على نجاحي إلى نبض قلبي أبي الغالي "أحمد" ولي من كانت أملي في الحياة وقرة عيني ومن كان دعائها سر بحياتي أمي الغالية أدامها الله وأطال الله في عنرها "نجمة" وإلى التي فقدتها العين ولم يفقدها القلب أبدا إلى روح أختي الطاهرة والطيبة رحمها الله واسكنها فسيح جناته "نادية" ، وإلى من كانوا سندي والدعم والكتف الذي أتكئ عليه عندما تميل الحياة أخوه الأعزاء، توفيق، حمزة، مسعود

وإلى من شهدوا معي متاعب الدراسة وسهر الليالي من كانوا عونا لي في دربي أخواتي الأعزاء وزوجة أخي وابنة أخي وإلى البراعم الصغار المنورة قلبي "محمد" "أحمد" "براءة" "نور" "زين الدين" "إياد"

وإلى من شاركني هذا العمل وإلى بسمة حياة ونبع الأمل الذي يفيض على قلبي والتفاؤل دوما... صديقتي الحبيبة زينة وإلى من لا تجعل الحياة أجمل بوجودها ، إلى من يتزين قلبي ببسماتها... صديقتي الجميلة كوثر

وإلى من تحببت الأوقات بصحبتهم ويصبح لكل شيء معنى أعمق بضحكاتهم ... أصدقائي الأعزاء

وإلى كل من سندني وقدم لي دعما ولو كان مجرد كلمة

...النهاية...

المقدمـــــــــــة

المقدمـــــــــــــة

تعد الثورة الجزائرية المجيدة من أبرز الثورات العظيمة التي عرفها وشهدها القرن العشرين، وذلك لما قدمه الشعب الجزائري من تضحيات كبيرة وجسيمة في سبيل تحرير البلاد من وبلات الاستعمار الفرنسي فمنهم من كانوا فلاحين، مجاهدين ومثقفين اللذين شاركوا من مختلف أنحاء الوطن، ومن القبائل خاصة، رجالا اتخذوا من الجبال مسكنا لهم ومن السلاح رفيقا لهم، وآمنوا بوطنهم أشد الإيمان ووهبوا دمائهم ثمنا لقضيتهم وأقسموا أن يعيشوا أحرارا أو يدفنوا شهداء، فمنهم من نال شرف الشهادة في سبيل وطنه ومنهم وعاش حرا بعد الاستقلال.

فهناك من ذكر في صفحات التاريخ، وآخرون لم يكتب عنهم سوى القليل ومن بين هؤلاء نذكر كريم بلقاسم.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " **النضال السياسي والعسكري لكريم بلقاسم خلال الفترة 1946م – 1962م**".

إشكالية الموضوع

تتمثل إشكالية الدراسة في معرفة شخصية كريم بلقاسم وتسليط الضوء على ما قدمه للجزائر والثورة الجزائرية من تاريخ انضمامه لها إلى غاية نيل استقلالها وعليه يكون طرح الإشكال على النحو التالي: " **إلى أي مدى ساهم النضال السياسي والعسكري لكريم بلقاسم في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1954م؟**"

وللإجابة عن هذه الإشكالية المحورية قمنا بتفكيكها إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- من هو كريم بلقاسم؟ وكيف كان تكوينه؟
- متى انضم كريم بلقاسم إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية؟
- متى انخرط كريم بلقاسم في المنظمة الخاصة؟ وكيف التحق بالجبال؟
- كيف ساهم كريم بلقاسم في التحضير للعمل المسلح؟
- ما هو الدور الذي لعبه كريم بلقاسم في كل من مؤتمر الصومام، لجنة التنسيق والتنفيذ، الحكومة المؤقتة واتفاقيات ايفيان؟

- ما هي أهم المعارك التي شهدتها منطقة القبائل؟
- كيف كانت ردود فعل الجيش الفرنسي على هذه المعارك؟

حدود الدراسة (الإطار الزماني والمكاني)

تنحصر هذه الدراسة في الإطار الزماني والمكاني محددين أولا الإطار الزماني للدراسة يمتد من سنة 1946 إلى 1962 فالمعلم الأول 1946 يمثل انضمام كريم بلقاسم إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية والمعلم الثاني 1962 فيمثل تاريخ استقلال الجزائر واسترجاع السيادة الوطنية، أما بالنسبة للإطار المكاني فتشمل دراسة الجزائر.

خطة العمل

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا قسمنا الدراسة إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول كل فصل يندرج تحته مابين ثلاثة إلى أربعة مباحث بالفصل التمهيدي والمعنون بالتطور السياسي للتيار الاستقلالي والذي يضمن ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول تناولنا فيه تأسيس نجم شمال إفريقيا وأهم مطالبه، المبحث الثاني تناولنا فبيه حزب الشعب الجزائري وأهم مطالبه، والمبحث الثالث تناولنا فيه حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

أما الفصل الأول تحت عنوان ترجمة لشخصية كريم بلقاسم والذي ضم ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول البيئة التي نشأ بها كريم بلقاسم ومولده، والمبحث الثاني تناولنا فيه مساره المهني، أما المبحث الثالث تناولنا فيه تكوينه السياسي قبل 1946 ووفاته.

أما الفصل الثاني تحت عنوان النشاط السياسي لكريم بلقاسم من 1946 إلى 1962 والذي ضم أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأول إنخراطه في صفوف حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وموقفه من الأزمات التي شهدتها أما المبحث الثاني تناولنا فيه دوره في التحضير للعمل المسلح و المبحث الثالث تناولنا فيه دوره في مؤتمر الصومام ولجنة التنسيق والتنفيذ أما بالنسبة للمبحث الأخير تناولنا فيه تطورات أحداث الحكومة المؤقتة إلى غاية مفاوضات إيفيان وتحقيق الاستقلال.

أما الفصل الثالث والأخير والمعنون بالنشاط العسكري لكريم بلقاسم من 1946 إلى 1962 والذي تضمن أربعة مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه انضمام كريم بلقاسم إلى المنظمة الخاصة والتحاقه بالجبال والمبحث الثاني تضمن الموقع الجغرافي والتضاريس لمنطقة القبائل والقيادة السياسية والعسكرية والمبحث الثالث تناولنا فيه اندلاع الثورة في منطقة القبائل وأهم المعارك التي حدثت بها، المبحث الأخير فتناولنا فيه ردود فعل الجيش الفرنسي والمتمثل في أهم العمليات التي قام بها الاستعمار الفرنسي في منطقة القبائل.

وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بخاتمة ضمنت مجموعة من الاستنتاجات والملاحق وقائمة ببيوغرافية وفهرس لمحتويات الموضوع.

دوافع اختيار الموضوع

إن اختيارنا لهذا الموضوع نابع من عدة اعتبارات تتلخص فيما يلي:

أ- الدوافع الموضوعية

- تقديم مساهمة متواضعة في مجال الدراسات العلمية لشخصيات تاريخية أكدت حضورها في صنع التاريخ الوطني في مرحلة هامة.
- قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة والمتعمقة التي تناولت هذه الشخصية الثورية التي ساهمت في دفع الثورة إلى جانب بقية القادة الآخرين.
- معالجة الموضوع بمنظور علمي لأنه يتعرض إلى بعض القضايا الهامة من تاريخ الثورة خاصة في الولاية الثالثة.
- إضافة عمل أكاديمي إلى المكتبة الجامعية حول شخصية ثورية غعالة خلال حرب التحرير الجزائري.

ب- الدوافع الذاتية

- رغبتنا في البحث وإبراز الجوانب التاريخية التي تمس هذه الشخصية والإلمام ببعض تضحيات وإنجازات هذا البطل.

- رغبتنا في التعمق في البحث التاريخي حول الشخصية القيادية لكريم بلقاسم والتي نعتقد أن جزء من نشاطه النضالي والثوري لا يزال يلفه الغموض والذي مرده قلة الدراسات المتخصصة.

أهداف البحث

تتجلى أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- التعريف بشخصية كريم بلقاسم قائد الولاية الثالثة ومعرفة مسيرته الثورية طيلة فترة نضاله
- إبراز دور القائد كريم بلقاسم في الثورة التحريرية إطار بحث علمي آكاديمي
- المساهمة في نشر الوعي التاريخي والوقوف على نضاله ومواقف رموز الثورة التحريرية وبطولاتهم

المناهج المتبعة

أما المنهج المتبع خلال هذه الدراسة فقد اعتمدنا:

- **المنهج التحليلي:** الذي يعتمد على تحليل الأحداث والوقائع وترتيبها حسب تسلسلها الزمني
- **المنهج الوصفي:** يعتمد على رصد جل أحداث والعمل على ترتيبها ووصفها حسب خطة البحث لأنه منهج مناسب لوصف الشخصيات ومختلف الأعمال التي تقوم بها وهذا ما يناسب موضوع دراستنا.

صعوبات البحث

كما هو الحال مع أي باحث لديه دراسة آكاديمية فقد واجهنا خلال هذه الدراسة جملة من المشاكل والصعوبات التي حاولنا التغلب عليها للوصول إلى الهدف المنشود وإتمام البحث على أكمل وجه. ومن أهم الصعوبات التي واجهناها نذكر:

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا بالتفصيل رغم ما توصلنا إليه من مراجع ومصادر
- معضم مصادر ومراجع هذا البحث هي مصادر أرشيفية وباللغة الأجنبية مما تعذر الحصول عليها وترجمتها.

المصادر والمراجع

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة منها:

- سليمة كبير، كريم بلقاسم، أسد الجبال يعتبر هذا الكتاب مرجعا هاما لكونه تناول شخصية كريم بلقاسم من مختلف الجوانب إلى غاية وفاته، وقد اعتمدنا عليه في الفصل الأول بالخصوص ترجمة لشخصية كريم بلقاسم
- عمار بوحوش، تاريخ الجزائر السياسي من بداية إلى غاية 1962م والذي وقف على حقائق هامة تمس الموضوع والذي اعتمدنا عليه في الفصل التمهيدي
- كتاب أزغيذي محمد لحسن مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائري 1956-1962 واستخدمناه في الفصل الثاني حيث أفادنا في الإطلاع على مؤتمر الصومام
- يحي بوعزير الثورة في الولاية الثالثة أول نوفمبر 1954-1962 والذي يعتبر من أهم المراجع المتخصصة في ثورة القبائل حيث أفدنا وبشكل كبير في التطلع على التطورات التي شهدتها الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962.

الفصل التمهيدي

التطور السياسي للتيار الاستقلالي

المبحث الأول: نجم شمال إفريقيا

البرنامج لمطالبات نجم شمال إفريقيا

المبحث الثاني: حزب الشعب الجزائري

أ- المطالب السياسية

ب- المطالب الاقتصادية

ج- المطالب الاجتماعية

المبحث الثالث: حركة انتصار الحريات الديمقراطية

برنامج ومطالب حركة انتصار الحريات

المبحث الأول: نجم شمال إفريقيا

هناك جدل حول فكرة تأسيس نجم شمال إفريقيا، ومن هو مؤسسه الأول، ولكن يمكن الاشارة الى أن العوامل التي ساعدت على ظهوره في فرنسا تتمثل في هجرة اليد العاملة التي كانت بحاجة الى من يدافع عنها، بالإضافة الحياة الديمقراطية التي كانت سائدة في فرنسا.[1]

تم التحضير لتأسيس نجم شمال إفريقيا في الفترة ما بين (1924 – 1926) بباريس، وتم ذلك بمساعدة الحزب الشيوعي وكذا دعم الأمير خالد، إلا أن الكثير ممن يرجع تأسيسه إلى سنة 1924، إلا أنهم كانوا يخلطون بين المؤتمر التأسيسي الفعلي الذي انعقد في 1926 والمؤتمرات التي انعقدت بحضور الأمير خالد سنة 1926[2]،وذلك استنادا إلى ما جاء به عبد الرحمان بن عقون أنه تم التأسيس في مدينة باريس 2 مارس 1926[3]،وهذا ما أكده مصالي حيث يقول "**خلال اجتماع جمع الحاج علي وسي جيلاني، وبعض آخرين أنشئت في مارس 1926 جمعية مسماة بنجم شمال إفريقيا فق كانت ثمرة مناقشات ومشاورات دامت عددا في السنين**"[4].

فتأسست الجمعية غير مصرح بها في مارس 1926 بعنوان "نجم شمال إفريقيا"، فانعقد أول اجتماع لها في 15 ماي 1926 في مقر الكونفدرالية العامة للعمال ثم انعقد اجتماع ثاني في 20 جوان 1926، واقتصر الاجتماعان على حضور العناصر البارزة إلى أن انعقد الاجتماع العام في 02 جويلية 1926 قد ضم جميع العاملين من الأعضاء[5]، حيث

---

[1]– أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، جذور التاريخية، ونشاطه السياسي والاجتماعي،ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص86.

[2]– المرجع نفسه، ص: 97–99.

[3]– عبد الرحمان بن عقون: الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر (1920–1936)، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص139.

[4]– مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج 1898–1938، تر محمد المقراجي، منشورات ANFP، 2007، ص 135.

[5]– ينظر إلى الملحق رقم:01.

لوحظ غياب الأمير خالد خلال الاجتماعات التأسيسية وفي هذا يقول مصالي الحاج:" وقد لوحظ غيابه للأسف وآثار ذلك بعض الاصتفاض وعدم الرضى، الجزائريين كانوا يعتقدون أنه سيحضر بين لحظة وأخرى وأخذوا يعللون غيابه لأشغال هامة ولكنه في الواقع لم يبعث حتى برسالة اعتذار"[1]. ووزعت خلاله المسؤوليات على رواد الحركة السياسية في فرنسا، وكان أولهم " الحاج علي عبد القادر"[2].

عين رئيسا للحزب من الناحية العملية وهو الرئيس الحقيقي للنجم وعين "الشاذلي خير الدين"[3]، رئيسا للحزب من الناحية النظرية[4].

وعين الأمير خالد رئيسا شرفيا نتيجة لدوره في توعية العمال المهاجرين بالمحاضرات والخطب وتمم وضعه القواعد الأولى للحزبرغم تغيبه[5]، وأصبحت قيادة الحزب جزائرية بعد طرد السلطات الفرنسية السيد: شاذلي خير الله، من فرنسا 27 ديسمبر 1927، والذي كان الرئيس النظري للحزب[6]، وكان ذلك بباريس بموجب الاجتماع المنعقد بمركز الجمعية لمسلمي شمال افريقيا تهدف إلى مساعدتهم على الحياة في فرنسا ورفع المظالم الفرنسية أمام الرأي العام، كما عملت على توحيد العمل على كامل منظمات الطبقة العاملة والشعوب

---

[1]– أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 101.

[2]–: من مدينة معسكر، كان عضو في لجنة إدارة الحزب الشيوعي ورئيسا لإحدى خلاياه وتقلد رئاسة النجم في البداية لكبر سنه وتجربته السياسية وفي عام 1945 بباريس، للمزيد ينظر: عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين 1914–1939، نجم شمال افريقيا وحزب الشعب، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص70.

[3]–: ولد بتونس في 10 مارس 1989، استهوته السياسة مبكرا وانشغل بالصحافة النضالية شارك في نجم شمال افريقيا، وشارك في جريدة الاقدام وفي سنة 1935 ترأس المكتب الثالث للدستور الجديد بعد اعتقال بورقيبة، مات سنة 1972للمزيد ينظر: محمد قنانش، محفوظ قداش: نجم شمال افريقيا 1927 – 1937، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 71.

[4]– مصالي الحاج، المصدر السابق، ص135.

[5]– عبد الرحمان بن العقون، المصدر السابق، ج 1، ص 121.

[6]– يوسف مناصرية: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العامليين 1919– 1939، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 71.

المضطهدة[1]، وتمكن الحزب من أن يجمع في صفوفه جل العناصر الجزائرية المتحمسة لخلق كتلة وطنية ضد الاستعمار واسترجاع السيادة الوطنية[2].

1- البرنامج لمطالبات نجم شمال إفريقيا

- إلغاء قانون الأهالي "الأنديجينا"، والبلديات المختلطة والمناطق العسكرية؛
- حق الانتخاب والترشيح في جميع المجالس، ومن بينها البرلمان الفرنسي بنفس الحق الذي يتمتع به المواطنين الفرنسيين؛
- إلغاء جميع القوانين الاستثنائية والمحاكم الجزرية والمراقبة الادارية وذلك بالرجوع للقوانين العامة؛
- المساواة في التجنيد بين مسلمي شمال إفريقيا والفرنسيين؛
- المساواة في الالتحاق بالوظائف العليا مدنية وعسكرية من دون تمييز سوى الكفاءة[3]؛
- تطبيق قانون التعليم الاجباري دون تمييز على الجزائريين ومنحهم حرية التعليم؛
- حرية الصحافة وتكوين الجمعيات؛
- تطبيق فيما يخص الدين الاسلامي قانون الفصل بين الدين والدولة؛
- تطبيق على الأهالي القوانين الاجتماعية والعمالية؛
- حرية مطلقة عمال الأهالي من كافة الأصناف في التنقل بحرية إلى فرنسا والخارج دون إجراءات أخرى وغير تلك المشترطة على المواطنين؛
- كافة قوانين العفو السابقة والمستقبلية يتعين أن تطبق دون تمييز على الأهالي كما على الموطنين الآخرين[4].

عرف النجم مضايقات عديدة مادفع السلطات الفرنسية إلى حله عام 1922[1].

---

[1]- محمد قنانش: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحزبين 1919- 1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 40.

[2]- عمار بوحوش:

[3]- عمار عمورة: الجزائر بوابة التاريخ، ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 293.

[4]- محفوظ قداش، محمد قنانش: المصدر السابق، ص 41.

المبحث الثاني: حزب الشعب الجزائري

بعد حل السلطات الفرنسية لحزب نجم شمال إفريقيا اجتمع في نانتير "Nanterre" بضواحي باريس ثلاثمائة (300) مناضل وقد انتخب غداة المؤتمر التأسيسي مصالي الحاج رئيسا للحزب الجديد، حزب الشعب الجزائري وذلك يوم 11 مارس 1937 ومن ضمن كلمة مصالي بمناسبة تأسيس هذا الحزب قوله: " **أيها المواطنون الأعزاء، يشرفني ويسرني أن أعلن أننا خلال هذه العشية وذلك يوم 11 جوان 1937**[2]**، أنشأنا حزب الشعب الجزائري بإيداع التصريح في عمالة الشرطة، وإن المولود الذي رأى النور منذ ست ساعات لا يطلب شيئا غير الحياة... إن هذا المولود هو ولد كل الجزائريين، اضعه بين أيديكم، وأطلب منكم أن تحبوه وأن تسمحوا له بإكمال مهمته، ولنسهر عليه كلنا، ونرجو من الله العلى القدير أن يحفظه**"[3].

وقد احتار الحزب هذا الاسم لكون المناضلين الوطنيين في كلا من تونس والمغرب أسسوا أحزابا للدفاع عن قضاياهم كحزب الاستقلال المغربي الذي أسسه علال الفاسي[4]، والحزب الدستوري الجديد الذي أسسه الحبيب بورقيبة[5] بتونس.

---

[1]– محمد قنانش، المصدر السابق، ص 13.

[2]– بشير بلاح وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989،

[3]– مصالي الحاج، المصدر السابق، ص 224.

[4]– ولد في جانفي 1910 في مدينة فاس عاصمة المغرب تلقى تعليمه الثانوي والعالي بجامعة القرويين، وقد كانت هي المنبع الذي استقى منه أغلب زعماء الحركة الوطنية التي ساهمت في استقلال البلاد، نال إجازة عالمية منها سنة 1930، عمل ضمن إطار كتلة العمل الوطني على تأسيس صحيفة تعمل على شرح القضية المغربية والتعريف بها وإلقاء دروس شعبية في جامعة القرويين. للمزيد ينظر، عبد الحميد المرنيسي: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1978، ص 21.

[5]– ولد في مدينة المنستير بتاريخ 03 أوت 1903، زاول تعليمه الثانوي بالمدرسة الصادقية، تحصل على البكالوريا سنة 1924 تحول إثرها إلى باريس حيث زاول تعليمه العالي بكلية الحقوق والعلوم السياسية، عاد إلى تونس سنة 1927 ليباشر مهنة المحاماة اشتغل مسؤول في الحزب ، مساعد مندوب حزب بصفاقس ومساعد مدير الحزب من: 1960 إلى 1964 ورئيس للدولة. للمزيد ينظر، عبد السلام القلال: الحبيب بورقيبة زعيم الأمة ورئيس الدولة شهادات وخواطر مناضل من جيل الاستقلال، ميم للنشر، ص ص 18–21.

تمحور برنامج حزب الشعب الجزائري تحت شعار لا للإدماج، لا للانفصال، نعم للاستقلال والتحرر. مع العمل على تحسين حالة الشعب الجزائري ماديا ومعنويا وتوضيح العلاقات بين الجزائر وفرنسا فاحتوى الحزب مجموعة من المطالب وهي كالآتي[1]:

أ- المطالب السياسية

- معارضة ربط الجزائر بفرنسا إلى غاية إلغاء سياسة الإدماج؛
- معارضة مشروع بلوم فيوليت 1936 والذي كان يسعى إلى وقف الحركات الوطنية ومنع الشعب من ممارسة حقوقه السياسية؛
- النضال من أجل استقلال الدولة الجزائرية[2]؛
- تحرير الشعب الجزائري وهو مفتوح لجميع الفئات من صغار التجار، صناع، الفلاحين، وأصحاب المهن الحرة؛

عقد الحزب مؤتمر بتاريخ 23 – 24 أوت 1938 عدد فيه البرنامج السياسية نذكر منها:

- ✓ المساواة في أداء الخدمة العسكرية بين الفرنسيين والجزائريين؛
- ✓ تأسيس مجلس جزائري ينتخب أعضاؤه بالاقتراع[3]؛
- ✓ الفصل بين السلطات الثلاثة (التشريعية، التنفيذية والقضائية)؛
- ✓ إلغاء قانون الأهالي، قانون الغابات وكل القوانين الاستثنائية؛
- ✓ إلغاء كل المنح التي تعطى للمسحيين الكاثوليك والبروتستانت؛
- ✓ حرية السفر إلى فرنسا والبلدان الأجنبية[4].

---

[1]- محمد شبوب: الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بالقاسم بوعلام، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران01، السنة الجامعية 2014-2025،ص 27-28.

[2]- أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 221.

[3]- محمد شبوب: المرجع السابق، ص 28-30.

[4]- محمد قنانش، محفوظ قداش، المصدر السابق، ص 3.

ب- المطالب الاقتصادية

تمثلت أهم المطالب الاقتصادية فيما يلي:

- تخفيض الضرائب وتأمين القروض والصناعات؛
- إلغاء عملية استقرار المستعمرة وتشجيع استقرار المواطن في الأرض؛
- تقديم التسهيلات اللازمة للاستثمار؛
- إقامة نظام جمركي يتولى إنقاذ المنتوجات المحلية من الانتاج الممائل[1].

ج- المطالب الاجتماعية

تمثلت هذه المطالب فيما يلي:

- حماية الطفولة؛
- التعليم الاجباري باللغة العربية للسكان الأصليين وعلى كل المستويات؛
- تطوير الوقاية الطبية والمساعدة العمومية[2]؛
- تطوير التعليم باللغتين العربية والفرنسية؛
- التطبيق لكل القوانين الاجتماعية والعمالية المعمول بها في فرنسا[3].

المبحث الثالث: حركة انتصار الحريات الديمقراطية

نشأت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد رفض حالة الحزب التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية وعن مجازر 8 ماي 1945 التي كانت منعطفا حاسما في الحركة الوطنية عموما في حزب الشعب خصوصا وبالنظر الى ما تمثله في الأوساط الشعبية الجزائرية[4].

بعد اطلاق سراح مصالي الحاج في أكتوبر 1946، واستقراره في بوزريعة بأعالي العاصمة دعت قيادة الحزب إلى عقد ندوة هناك في ديسمبر 1946 حضرها حوالي 50 عضوا في

---

[1]- أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 233.

[2]- محمد شبوب : المرجع السابق: ص 30.

[3]- محمد قنانش، محفوظ قداش: المصدر السابق، ص 33.

[4]- محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، الجزائر، 2008، ص 15.

الاطارات، من أبرزهم لمين دباغين، حسين لحول[1]، أحمد بودا[2]، حسين عملة[3] وغيرهم برئاسة مصالي الحاج[4].

وقد انحصر جدول أعمالها في نقطتين أساسيتين:

- التسمية الجديدة لحزب الشعب وقد تم الاتفاق على تسمية جديدة وهي التسمية حسب حسين آيت أحمد شارك بها مناضلو حزب الشعب. في انتخابات شهر نوفمبر أي أنها ظهرت قبل انعقاد ندوة ديسمبر 1946م وهي حركة انتصار الحريات الديمقراطية تعتمد كواجهة شرعية وقانونية أمام السلكات الاستعمارية مع إبقاء الحزب العتيق كجناح سياسي سري[5].
- أما بخصوص النقطة الثانية فهي مسألة المشاركة في الانتخابات التي طرحها مباشرة زعيم الحركة مصالي الحاج بنفسه عندما اقترح ضرورة المشاركة فيها ودعم ذلك بعدة

[1]– ولد في 17 ديسمبر 1917 بسكيكدة لعب دور في تاريخ الحركة الوطني، ناضل بنجم شمال افريقيا، وكان من أعضائه الأكثر نشاطا منذ 1936، وشغل كذلك منصب رئيس تحرير جريدة " الأمة "، وكان عضو بلجنة الحركة إ ح د ثم أمينا عاما للحركة في 1950. للمزيد ينظر محمد الشريف ولد الحسين: من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال (1962–1830)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 51.

[2] – ولد في 03 أوت 1907 بسير كوف (عين طاية حاليا) العائلة متوضعة تشتغل بالفلاحة، التحق مبكرا بالمدرسة القرآنية قبل أن يصبح .....، أصبح عضو بنجم شمال إفريقيا في 1939، وفي سنة 1948 كان مندوبا بالمجلس الجزائري ألقى عليه القبض وسجن إلى غاية أفريل 1955، فالتحق بجبهة التحرير الوطني، توفي 1992 ودفن بمقبرة سيدي أحمد بيكور، للمزيد ينظر محمد الشريف: المرجع نفسه، ص 128.

[3]– ولد في 20 مارس 1917 بقرية إغيلإيمولا بالقبائل حيث شهدت هذه القرية ميلاد بيان أول نوفمبر 1954، والتحق أزيد من 200 مقاتل، والتحق شقيقه الأكبر الذي كان يقيم بالجزائر العاصمة، حيث تابع دروسه باللغة العربية والفرنسية. للمزيد ينظر محمد الشريف: المرجع نفسه، ص52.

[4]– مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر (من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1951)، دار الطليعة، الجزائر، ص 70.

[5]– نفسه، ص 70–71.

حجج ومبررات كانت أهمها ضرورة المزاوجة بين النضال الشرعي والنضال الغير شرعي[1].

حيث يذهب الكثير من المؤرخين إلى أن حركة انتصار الحريات الديمقراطية قد حافظت على البرنامج المعتمد من قبل حزب الشعب مع بعض الاضافات البسيطة المرتبطة أساسا بالتطور الذي عرفته الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية[2].

برنامج ومطالب حركة انتصار الحريات الديمقراطية

حافظت الحركة على نفس برنامج حزب الشعب الذي هو نفسه برنامج نجم شمال إفريقيا بعد تطور مر به تحت تسميات مختلفة ولكن برنامج واحد وأهداف ثابتة تتمثل في مايلي[3]:

- الدفاع عن مصالح مسلمي شمال إفريقيا المادية والأدبية والاجتماعية؛
- تكوين وترقية مناضلي الحزب؛
- المطالبة باستقلال الشمال الافريقي كله؛
- الجلاء التام للجيش الفرنسي عن الجزائر؛
- الدعوة لتكوين جيش وطني.

[1]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط 1، مديرية الأبحاث العربية، بيروت، 1983م، ص 24.

[2]– عبد الرحمان بن ابراهيم بن عقون: المصدر السابق، ص 293.

[3]– صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ص 29.

الفصل الأول

ترجمة لشخصية كريم بلقاسم

المبحث الأول: المولد والنشأة

المبحث الثاني: مسار كريم بلقاسم المهني

المبحث الثالث: تكوينه السياسي ووفاته

أولا: تكوينه السياسي

ثانيا: وفاته

المبحث الأول: المولد والنشأة

ولد كريم بلقاسم المدعو: قاسي franguis عمر، محمد، سي أحمد، سي عمار، سي رابح، في 15 ديسمبر 1922، بقرية تزرة عيسى، دوار أولاد يحي موسى (البلدية المختلطة ذراع الميزان)، بمنطقة القبائل، والد الحاج حسين بن حمو، ووالدته شيباط حليمة[1].

نشأ كريم بلقاسم في أسرة ميسورة الحال وذات مكانة مرموقة في منطقة ذراع الميزان كان واله الحاج حسين تاجرا معروفا، عينته السلطات الاستعمارية حارس للغابة كما اقترحت عليه منصب قائد لكنه رفض[2]. ونظرا لكثرة تنقله واحتكاكه بالناس أدرك قيمة العلم الذي يجعل صاحبه أرفع مكانة من غيره فقد قرر منذ البداية أن يعلم ابنه بإحدى المدارس الفرنسية بالعاصمة[3]. وهي مدرسة "**صاروي**" الموجودة بالقصبة السفلى والمسماة اليوم بمدرسة الإخوة الزبيري،عند سن السادسة من عمره وكان يقيم عند أخواله الساكنين هناك فعرف أحياء العاصمة وهو صغير[4]. امتاز كريم بلقاسم بالنباهة والذكاء ودقة الملاحظة، فقد كان ينتبه ويدرك سعة الفرق بين أبناء الجزائريين والفرنسيين في المجتمع، سواء في مستوى المعيشة أو في المعاملة من طرف الإدارة الاستعمارية[5]. حيث تألم كثيرا عندما طرده مدير المدرسة العنصري للأسباب واهية تتمثل في غيابه ثلاثة أيام لأنه كان مريضا، ورغم إلحاح أبيه وأقربائه إلى أن المدير رفض إعادته إلى المدرسة[6]. وهكذا إكتفى كريم بلقاسم بالشهادة الابتدائية التي حصل عليها سنة 1936م، بنوعيها " الأهلية والفرنسية"، ورجع إلى قريته[7].

---

[1]– شارل أنري فاقرود : الثورة الجزائرية، تر كابوية عبد الرحمان ومحمد سالم، منشورات دحلب، 2010، ص 339.

[2]– بشير ملاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص 208.

[3]– سليمة كبير: كريم بلقاسم أسد الجبال، مراجعة ساعد العلوي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 8.

[4]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 188.

[5]– سليمة كبير: المرجع السابق، ص 9.

[6]– بشير ملاح: ج 2، المرجع السابق، ص 208.

[7] – شعبان حمشة: المتحف الجهوي للمجاهد شخصية، تيزي وزو، 2013–2023.

حيث تميزت شخصية كريم بلقاسم بالصرامة والانضباط الشديد كما يؤك ذلك شارل أنري فافرود في كتابه عن ترجمة طلبت من كريم بلقاسم ومحررة بيده في 10 أفريل 1958م، يقول فيها: " **منذ شبابي الأكثر نعومة، عشت في وسط ينتمي تماما إلى الأفكار الوطنية، من جملة هذا الجيل الجزائري الذي لم يسعفه الحظ ليدرك سن المراهقة والذي انتقل دون عائق مباشرة في سذاجة الشبيبة إلى نضج الشخص الراشد**"[1].

كما يقول أيضا عنه محمد الصالح بن صديق أنه " **تتلاقى في شخصيته عبقريتان: احداهما الذكاء والالهام والفطنة وهي تتجلى للانسان في أول وهلة يراه فيها أو يسمع إليه وهو يجيب عن سؤال أو يخطط لمهلة أو يحل مشكلة، ويبحث عن خروج من أزمة أو مأزق،وثانيهما عبقرية العمل والتنظيم والتسيير واستثمار الوقت واستغلال الظروف وهذه يعرفها كل من خالطه وعمل معه**"[2].

المبحث الثاني: مسار كريم بلقاسم المهني

عاد الشاب كريم بلقاسم إلى قريته وهو يفوق سكانها لما حازه من تعليم قليل، ولما بلغ سن الثامنة عشرة تمكن والده لما كان يحظى بالامتياز لدى الادارة الاستعمارية، إيجاد عمل له ككاتب في الحالة المدنية ببلدية ذراع الميزان عام 1940 وهو منصب لم يكن متاح إلا للقليل من أبناء الجزائر[3].

وأثناء ممارسته هذه المهنة احتك بأبناء الشعب كانوا يقطعون مسافات طويلة قادمين من القرى والمداشر البعيدة للحصول على أبسط وثيقة في مصلحة الحالة المدنية، ويرفض مده بالمزيد منها في حال نفادها، وهذا ما يضعه في موقف حرج أمام الموطنين الذين كانوا يقتعون

[1]– شارل أندي فاقورد: المرجع السابق، ص 368.

[2]– محمد الصالح الصديق: من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2010، ص 124.

[3]– كريم بلقاسم القائد الملهم والدبلوماسي المحنك، صحيفة بركة نيوز، 2004.

مسافات طويلة، ويضطرون في كثير من الأحيان للمبيت بعيدا عن بيوتهم لمجرد الحصول على وثيقة[1].

حيث لاحظ الشاب كريم بلقاسم أن مسؤوله في البلدية كان يأمر بالتقشف في استعمال استثمارات الوثائق ويرفض مده بالمزيد منها، وعندما يشكوا السكان يتدخل المسؤول الاستعماري ليلقي اللوم عليه فأدرك بذلك أن للاستعمار أساليب ذئبية يستهدف بها ضرب الجزائريين بعضهم ببعض وإظهار نفسه بأنه لطيف كريم مع الشعب، فثار في وجه المسؤول الاستعماري رافضا العمل، وفضل التضحية بوظيفته رغم اصرار أبيه وقريبه القايد سليمان دحمون على إقناعه بالعدول عن ذلك[2].

وفي سنة 1942م التحق بورشة من ورشات الشباب بالشلف أين كان يقيم أحد أقاربه قائد الدوار يدعى سليمان دحمون الذي اتفق مع والد بلقاسم على ارسال الشاب إليه ليتعلم مهنة من المهن، وما لبث كريم حتى اكتشف الخدعة وتعرف على حقيقة هذه الورشة من الداخل، فهي عبارة عن مؤسسة شبه عسكرية يتم فيها اعداد الشباب الجزائرب و الأوروبي، قضى فيها سنة دراسية واحدة تعلم فيها مبادئ المحاسبة، وتخرج منها بشهادة مهنية (مهنة محاسب) ثم انتقل إلى ورشة أخرى بناحية الأغواط.[3]

وفي سنة 1943م وبالتحديد في الفاتح من جويلية، التحق كريم بلقاسم بالخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الفرنسي[4]،قضى فيها سنتين تشبع خلالها بالأفكار الوطنية من خلال احتكاكه ببعض الوطنيين الشباب وكانت بالنسبة له تجربة مفيدة زادت في تكوين شخصيته العسكرية وابراز مواهبه القيادية[5]، وبصفته مجند في الجيش الفرنسي سنة 1943م تقلد وظيفة كاتب في مكتب الكتيبة (C.G.I.N°.4.DU.CA.I.N°1) المستقرة بالأغواط، وذلك برتبة

---

[1]– سليمة كبير: المرجع السابق، ص 10.

[2]– بشير ملاح: ج 2، المرجع السابق، ص 209.

[3]– محمد عباس: ثوار عضماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 110–111.

[4]– عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 383.

[5]– عبد الله مقلاتي: قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، ط 1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008، ص 437.

جندي أول قايد (Chef caporal)،وعين بمركز التنظيم للمشاة رقم 01 بالبليدة في 04ماي 1944م وقد سمي عريف، وأثناء إقامته في التجنيد حظى بتنقيط حسن في عمله كجندي أول (محاسب)[1].

سرح من الجيش الفرنسي سنة 1945م، وأصبح بعدها شخصا يمتاز بالتدين الشديد والوطنية الصادقة، وهذا ما أثر في علاقته بالأفراد الذين كانوا على علاقة طيبة بالإدارة الفرنسية ومن بينهم والده وقريبه سليمان دحمون[2].

المبحث الثالث: تكوينه السياسي ووفاته

أولا: تكوينه السياسي

قام كريم بلقاسم كغيره من قادة الثورة، بنشاط سياسي واسع قبل التحاقه بالثورة الجزائرية، وبدأ بعد تسريحه من الخدمة العسكرية وبعد مروره بكل المؤسسات الاستعمارية والجيش العسكري وكان ذلك جدير أن يرشح كريم بلقاسم للانخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري الذي تأسس سنة 1937م، صاحب دعوة استقلال الجزائر في ظل انتمائها العربي الاسلامي.

انضم كريم بلقاسم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري في سنة 1945م، وعمره 23 سنة حيث بدأ حياته النضالية بداية عادية بمهمة محددة وهي توزيع مناشير الحزب وقراءتها وشرحها للشباب الأمي بالناحية، غير أن الاستعداد النضالي لكريم بلقاسم ما لبث حتى فرض نفسه، الأمر الذي جعله يساهم مساهمة فعالة في تأطير الناحية وظهور خلايا الحزب كحبات الفطر هنا وهناك حماسة الفياض ظهر جليا في دعوته إلى الحزب، فقد كان يقوم الليل بين العشاء والفجر ليدعو الشباب بقوله:" إن كرامة الانسان لا تقدر بثمن ولا يجب أن نرضى بعد الآن وجبتنا من الذل ويجب تنبيه الغافلين من لاعبي الورق والديمينو والمدخنين والمدمنين على الخمر عليكم بتحرير لقابكم"، بمثل هذه العبارات كان كريم بلقاسم يهز أوتار سامعيه بقوة

[1]– شارل أنري فافورد: المرجع السابق، ص 386.

[2]– سليمة كبير: المرجع السابق، ص 14.

وفعالية أيضا، إذ تم في ظرف سنة واحدة تجنيد عشرات المناضلين وهيكلتهم في العديد من الخلايا[1].

وبما أن النشاط النضالي لكريم بلقاسم لم يكن خفيا على والده وقريبه، فقد حاولاعقب رجوعه من الخدمة العسكرية إغراءه بالدخول إلى مدرسة الضباط بشرشال، ولكن رفض ذلك رفضا مؤدبا قائلا: " **لا رغبة لي في الحياة العسكرية**"[2].

وفي خريف سنة 1946م، ترأس بلقاسم اجتماعا سريا بالناحية لأول مرة، بينما كان يتأهب لإلقاء كلمة مناسبة، فداهمهم قريبه القايد سليمان دحمون فجأة بدون استئذان يهدد ومستهزأ به ويصفه بالقطيع قائلا: " **يا بن عمى إنك تريد إلحاق الضرر بالدوار، كف عما تقوم به لأنه عبث وهذيان، فإن كنت تعتقد بأن هؤلاء الجهلة يساعدوك على طرد فرنسا كما تقول أنت وزعيمك مصالي الحاج، فإنك مخطئ فعليك أن تعلم أن هؤلاء ما إلا قطيع من الأغنام سأفعل بهم ما أشاء**، فرد عليم بلقاسم قائلا: " **هذا القطيع من الأغنام كما تقول سأجعل منهم رجلا أحرارا، فأغرب عن وجهي**"[3]. غير أن مواجهة كريم بلقاسم مع القايد سليمان والادارة الاستعمارية هي مواجهته الأولى بعد أن صار مسؤولا عن ناحية ذراع الميزان وجاءت مشاركة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في الانتخابات التشريعية في 10 نوفمبر 1946م، لتشهد مواجهة مفتوحة مع القايد في دوار آيت يحي أوموسى، حيث وقف القايد سليمان يرغب السكان علانية التصويت لصالح مرشحي الاستعمار المكون من مرشحي ومسيري البلديات، بالأخص من نائب والي عمالة تيزي وزو المسمة "فيري" من جهة أخرى كان كريم بلقاسم في الصف المقابل يحرضهم بالاقتراع الحر والخروج عن طاعة قريبه القايد دحمون ووالده.

وبعد فشل كل محاولات الاغواء والترهيب التي استعملتها الادارة الاستعمارية وعميلها القايد سليمان ضد كريم بلقاسم اضطروا إلى القاء القبض عليه هو ورفقائه المجاهدين، لينقلوا

---

[1]– محمد عباس: المرجع السابق، ص 112– 113.

[2]– سليمة كبير: المرجع السابق، ص 16.

[3]– محمد عباس: المرجع السابق، ص 112 – 113.

إلى سجن ذراع الميزان، حيث تمكن كريم من تحريض سكان الناحية على قوات الدرك، وبهذا خرج السكان متظاهرين ومطالبين بإطلاق سلاحهم، فرضخت السلطات الاستعمارية خوفا من تأزم الوضع وأطلقت سراح الشباب المعتقلين بعد مرور 48 ساعة على الاعتقال[1].

ثانيا: وفاته

أجمعت العديد من المصادر والمراجع عن أسباب اغتيال كريم بلقاسم حيث يعتبر اغتياله قضية غامضة إذ أن أصابع الاتهام لم توجه لشخص معين.

وبعد الاستقلال دخلت البلاد في دوامة من الصراع على السلطة فعارض كريم بلقاسم نظام بن بلة ثم نظام هواري بومدين، وفي سنة 1965م ذهب إلى الخارج أين أنشأ حزبا معارضا أسماه " الحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري" وذلك سنة 1968م[2].

حيث أصبحت حياته مهددة بالخطر بعد أن أصدرت المحكمة العسكرية بوهران حكم الاعدام في حقه وذلك في سنة 1969م.

وفي 18 أكتوبر 1970م وجد البطل كريم بلقاسم مخنوقا بربطة العنق في غرفته بفندق انتركونيتننتال بفرانكورت ألمانيا[3].

[1]– سليمة كبير: المرجع السابق، ص 18– 19.

[2]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، ص 218.

[3]– سليمة كبير: المرجع السابق، ص 39.

الفصل الثاني

النشاط السياسي لكريم بلقاسم 1946م- 1962م

المبحث الأول: انخراط كريم بلقاسم في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

أولا: انضمام كريم بلقاسم إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

ثانيا: موقف كريم بلقاسم من ظهور الأزمات في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

المبحث الثاني: دور كريم بلقاسم في التحضير للعمل المسلح

أولا: اجتماع مجموعة الـ 22

ثانيا: اجتماع 10 أكتوبر 1954م

ثالثا: اجتماع 23 أكتوبر 1954م

المبحث الثالث: نشاط كريم بلقاسم السياسي خلال الثورة

أولا: مؤتمر الصومام

ثانيا: لجنة التنسيق والتنفيذ

المبحث الرابع: العمل الدبلوماسي لكريم بلقاسم بعد 1956

المبحث الأول: انخراط كريم بلقاسم في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

أولا: انضمام كريم بلقاسم إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

بعد تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية للمنظمة الخاصة 1947 وهي عبارة عن تنظيم عسكري هدفه التحضير للثورة، وجمع الأسلحة وتدريب المناضلين ليكونوا على استعداد لليوم الموعود، سرعان ما انخرط كريم بلقاسم ووهب حياته لخدمتها، وقائلا لرفقائه: " **هاهي القيادة تتخذ قرارا صحيحا بدل إلقاء الخطب التي بلا فائدة**"، يدل على تشويق كريم للثورة المسلحة ضد الاستعمار، مما أهله لأن يصبح مسؤولا على المنظمة الخاصة في منطقة تيزي وزو كلها[1].

ثانيا: موقف كريم بلقاسم من ظهور الأزمات في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

أ- الأزمة البربرية ومواجهته للفتنة

بعد أن أصبح كريم مسؤولا عن التنظيم السري بدائرة تيزي وزو ظهر ما يسمى بالأزمة البربرية سنة 1949، وهي فتنة أثارها الاستعمار الفرنسي داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بين العرب والبربر عملا بسياسة " **فرق تسد**"، لكن كريم بلقاسم أدرك أن ذلك إلا فتنة أيقضها الاستعمار بهدف إضعاف الحزب وبث التفرقة بين مناضليه، ثم الشعب الذي وحده الوطن والدين، غير أنه أخذ موقفا حازما في سائر الاجتماعات التي كان يترأسها عبر مختلف أرجاء الوطن قائلا: " **إن هذا التقسيم لا يخدم قضيتنا لأنه من مكائد الاستعمار ويمكن أن نصل إلى التقاتل فيما بيننا نحن الجزائريين الذين نجاهد في سبيل الدين والوطن الواحد**"[2].

---

[1] – بشير ملاح: تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، ص 212.

[2] – آسيا تميم: المرجع السابق، ص 192.

ب- موقف كريم بلقاسم من أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية

في سنة 1953م وقعت أزمة داخلية في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية ساهمت في تصدع كبير داخل صفوفها غير أنها اشتدت في الأخير فأدت إلى انقسام الحزب إلى قسمين: المصاليين هم أنصار مصالي الحاج، ومن جهة أخرى أعضاء المركزيين، ويعود ذلك الخلاف بين الطرفين المتنازعين نتيجة انعدام الثقة المتبادلة بينهما داخل الحزب[1] .

منذ البداية كانت تصله أنباء الخلاف بين الطرفين المتنازعين فأيدى كريم والكثير من مناضلي منطقة القبائل التأيد والتعاطف للمصاليين خاصة في أزمة 1953م، مما دفع إلى عقد اجتماع برؤساء نواحي المنطقة وكان ذلك في 15 فيفري 1953م لإيجاد حل لهذه الأزمة لذا قرر المجتمعون بتكليف كريم بلقاسم وأوعمران الاتصال بالطرفين للاطلاع عن مواصلة الاستعداد للثورة المسلحة، فجاءت النتيجة الأولى لفائدة مصالي الحاج[2].

وعندما نفذت كل السبل لتحقيق ذلك قاموا بتشكيل حزب موحد بينما كانت الأزمة تزداد حدة بين المصاليين والمركزيين حيث ظهرت من جهة أخرى حركة ثالثة تدعو إلى الحياد للثورة تدعى اللجنة الثورية للوحدة والعمل تأسست في مارس 1954م من طرف محمد بوضياف، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، مصطفي بن بولعيد ورابح بيطاط كانت هذه اللجنة تهدف إلى إعادة الوحدة للحزب كما حاولت جمع شمل المتصارعين في مؤتمر واحد غير أنها فشلت في تحقيق مساعيها، ولم يبقى لها التفكير إلا في إشعال الثورة المسلحة[3].

---

[1] – سليمة كبير: المرجع السابق، ص 26.

[2] – محمد عباس: المرجع السابق، ص117-118.

[3] – بشير ملاح: تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، المرجع السابق، ص 213.

المبحث الثاني: دور كريم بلقاسم في التحضير للعمل المسلح

أولا: اجتماع مجموعة الـ 22

يعد هذا الاجتماع الذي يضم 22 من أبناء مناضلي الجزائر من أبرز الأنشطة التي قامت بها اللجنة الثورية للوحدة والعمل في سبيل خوض الكفاح المسلح، وللتعجيل بموعد الثورة والبدء الفعلي في التخطيط لدخولها، وتأسيس جبهة التحرير الوطني حيث أكد يوسف بن خدة ذلك في كتابه " **تسارعت الأحداث ففي شهر جوان 1954، في حي المدينة (كلو صلا مبي سابقا) وقع اجتماع الـ 22 وجميعهم أعضاء قدامى في المنظمة الخاصة**"[1]، عقد هذا الاجتماع بمنزل المناضل إلياس دريش برئاسة مصطفى بن بولعيد، وكان موضوع الاجتماع هو اتخاذ القرار الحاسم فيما يخص إعلان الكفاح المسلح وتعيين رؤساء المناطق[2].

يعد في هذا الاجتماع غياب منطقة القبائل التي بقيت وفية لمصالي الحاج، حيث انبثق عن هذا الاجتماع لجنة الخمسة وهم: محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد ورابح بيطاط وتم فيه تقسيم الجزائر إلى مناطق كما حددها بوضياف وهي كالتالي: الأوراس، قسنطينة، الجزائر الوسطى ووهران[3]. فاغتنم كريم الفرصة وسأل بوضياف عن منطقة القبائل فقال له إنها مجاورة للعاصمة، وتدخل ضمنها، ويتولى قيادتها ديدوش مراد بمساعدته هو وأعمر أوعمران[4]، فاعترض هذان الأخيرين على ذلك التقسيم وقالا له " **إن منطقة القبائل**

---

[1] – بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م، تر حاج مسعود، ط 2، دار الشاطبية حي المنذرين، الجزائر، 2012، ص 339.

[2] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954 – 1962)، الطبعة 2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، ص 36- 37.

[3] – نفسه، ص 276.

[4] – ثوري جزائري وأحد المحركين الفاعلين للثورة خلال حرب التحرير، ولد في 1919 بذراع الميزان بالقبائل الكبرى، اشتغل منصب نائب في حزب الشعب، قاد أول العمليات خلال اندلاع الثورة بمنطقة ذراع بن خدة، توفي في 28 جويلية 1992، للمزيد ينظر محمد الشريف ولد الحسين: ص154.

جديرة ومؤهلة لأن تكون في المستوى الأربعة" فاقتنع أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بصواب رأي كريم وأوعمران[1].

قام أعضاء مجموعة الـ 22 باقتراع سري تمخض عنه تعيين بوضياف على رأس القيادة الجماعية، فوقع اختياره على كل من بن بولعيد، ديدوش، بن مهيدي وبيطاط على أنه خصص المنصب السادس لممثل منطقة القبائل، وصادق مجلس الـ 22 على لائحة جاء فيها مايلي:

"**إن اندلاع الثورة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة لتجاوز الصراعات الداخلية وتحرير الجزائر**" [2].

لتفعيل قرارات الاجتماع وتنفيذها على أرض الواقع،يجب الشروع فورا في التحضير للكفاح المسلح وذلك من خلال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة من جهة، واقتناع المناضلين بأهمية الانخراط في العمل الثوري من جهة أخرى.

عقدت لجنة الخمسة الاجتماع الأول لها حيث يقول عنه السيد بوضياف: " **في اجتماعنا الأول كان عند قشيدة عيسى (شارع بربروس) كانت مهمتنا دراسة تقرير الاثنين والعشرين وكيف نطبقه**"[3].

قام كريم بلقاسم قبل أن يعلن موافقته الالتحاق بلجنة الخمسة باتصالات مع مولاي مرباح[4]، الرجل الثاني في حركة مصالي الحاج، لكن مولاي مرباح عامله بخشونة وجفاء وسأله

---

[1] – يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 278.

[2] – بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 339.

[3]– محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956 – 1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 62.

[4] – ولد في 23 أوت 1913 بالبليدة عمل بدائرة العدالة حيث تولى مهام وكيل، محامي الدفاع في قضايا المسلمين، انضم الى حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالمية الثانية، تولى مناصب مسؤولية قبل وظائفه كوكيل من قبل الادارة الاستعمارية، للمزيد ينظر: عاشور شرفي، مرجع سابق، ص 322.

بلهجة حادة " **ما مصير النظام في منطقة القبائل؟ وماذا كنتم تفعلون منذ 6 أشهر؟ ولماذا هذا التقارب مع عناصر ندد بها رئيس الحزب؟ ثم رد عليه ينبغي أن تترك هذه الجماعة**[1]".

قررت اللجنة الخماسية المنبثقة عن اجتماع الـ 22 في الأخير تحرير استبيان وتقديمه إلى كريم بلقاسم لكي يعرضه على الطرفين المتنازعين وقد تضمن الاستبيان الأسئلة الآتية:

1-هل أنتم مع الثورة؟ ولماذا؟

2-ما هو نوع المساعدة التي تنون تقديمها للثورة في حالة اندلاعها؟

3-كيف يكون موقفكم إذا اندلعت الثورة من خارج صفوفكم؟

فكان رد المصاليين هو رفض المبادرة ووصف أصحابها بالانفصاليين، أما المركزيين فكان جوابهم نعم للثورة ولكن ليس في الحين !

وبذلك اقتنع كريم بصواب رأي الثوريين وتخلى عن تحفظاته إزائهم وقبل الانضمام إلى اللجنة الخماسية المنبثقة عن اجتماع الـ 22 سمح له بالاطلاع هو أوعمران على كل القرارات التي تتخذها قيادة الحزب[2].

ثانيا: اجتماع 10 أكتوبر 1954

تابع أعضاء اللجنة الثورية عقد الاجتماعات السرية بين مارس وأكتوبر 1954 واتخذوا في اجتماعهم التاريخي ببيت مراد بوقشدة بلاتونت سابقا الذي حضره مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، العربي بن مهيدي، مراد ديدوش، وكريم بلقاسم ثم أصبحوا تسعة أعضاء بعد أن أضيف إليهم الوفد الخارجي المستقل بالقاهرة من أجل الإعداد للثورة المسلحة، حيث تقرر هذا الاجتماع تحديد اليوم والساعة لبدأ الكفاح المسلح وحصل تردد في 14 و15 و16 أكتوبر ويوم 1 و2 نوفمبر 1954[3].

---

[1] – عمار بوحوش: تاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط 1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997، ص 358.

[2] – نفسه، ص359.

[3] – يحي بوعزير، المرجع السابق، ص 280.

كما تم تقسيم المناطق للعمليات عبر التراب الوطني وقسم التراب الوطني إلى خمسة مناطق[1]:

- المنطقة الأولى (الأوراس) بقيادة مصطفى بن بولعيد؛
- المنطقة الثانية (شمال القسنطيني) بقيادة ديدوش مراد؛
- المنطقة الثالثة (ناحية القبائل) بقيادة كريم بلقاسم؛
- المنطقة الرابعة (ناحية الجزائر العاصمة) بقيادة رابح بيطاط؛
- المنطقة الخامسة (ناحية وهران) بقيادة العربي بن مهيدي.

ثالثا: اجتماع 23 أكتوبر 1954

يعتبر هذا الاجتماع آخر اجتماع عقده أعضاء لجنة الستة وكان ذلك في 23 أكتوبر 1954م[2]، في منزل الاسكافي مراد بوكشورة[3]، بحي الرئيس حميدو (بوانت بيكساد سابقا) غرب باب الواد[4]،حيث اجتمع كل من مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، رابح بيطاط، العربي بن مهيدي وكريم بلقاسم[5].

وفي هذا الصدد يقول عيسى كشيدة: "بوكشورة مراد كالعادة بعد نهاية العمل لشرب قهوة والحديث قليلا وعند وصولنا إلى منزله في 42 شارع " كونت غيو " في بوانت بيسكاد، شارع بشير بديدي رايس حميدو حاليا، ودعيت للدخول لإتمام موضوع حديث ممتع. فوجدت

[1] – أيام قبل ثورة الجزائر.... قصة الاجتماع الحاسم والقرارات الثلاثة، أصوات مغاربية، 10 أكتوبر 2023.

[2] – dz.net – edd 23 أكتوبر 1954 اجتماع لجنة الستة التاريخية اجتماع تفجير الثورة، تاريخ الدخول 2025/02/11، الساعة 10:37.

[3] – ولدفي 31 مارس 1922 انخرط بالكشافة الاسلامية الجزائرية في 1942 وأصبح أحد مسؤوليها بمنطقة بولوغين، اندمج في حزب الشعب الجزائري في 1954، تم اشتراكه في تحضيرات مظاهرات، كان طرفا فعالا في التحضير للثورة، وذلك من خلال توزيع تعليمات، التحسيس وتجنيد عناصر العمل المسلح في البداية، للمزيد ينظر محمد الشريف: المرجع السابق، ص ص 126-127.

[4] – يحي بوعزير: المرجع السابق، ص 40.

[5] – يحي بوعزير: السياسة الاستعمارية من خلال، مطبوعات حزب الشعب 1830- 1954، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 64.

نفسي صدفة في ظهيرة ذلك الثالث والعشرين أكتوبر 1954م حاضرا للاجتماع التاريخي الأخير الذي سيقرر فيه كل من بوضياف، بن بولعيد، بن مهيدي، بيطاط، ديدوش وكريم مصير شعب بأكمله[1] . وقبل افتتاح الجلسة التاريخية، تبادل الستة بعض الحديث، وتكلم سي مصطفى القصة المشئومة لأعراب أنظر الفقرة الموالية وعن المتاعب التي لقيتها من أجله. وقال أنه لا يريد أن يخلف سابقه مع الإخوان القبائل، لأنه يعرف جيدا وزن التقاليد لدى أهل الريف، فتصفية الحسابات عن طريق الثأر ممارسة منتشرة في الأوراس وفي القبائل أيضا، فعندما يتهم شخص غريب بقتل فرد واحد من قبيلة ما، تأتي هذه القبيلة لتأثر له بتصفية فرد من القبيلة الأخرى... وديدوش النفس بالنفس. ولم يرد بن بولعيد الثأر:

(أوكل لنا أعرب لكي نحميه، ولا يحق لنا أن نخون الثقة التي وضعها فينا إخواننا القبائل....لقد ارتكب خطيئة، وعلى دشرته أن تتخذ الإجراءات اللازمة تكلم بولعيد بكثير من التأثر والرزانة والتزمنا كلنا الصمت أنا وبوضياف وديدوش وبن مهيدي وبيطاط والشقيقان بوكشورة ولشدة التأثر نهض كريم وعانق بولعيد بحرارة وقبله بقوة على الخدين مشهد ستبقى ذكراه خالدة وكان لي الشرف أن أحضره وألمس فيه ألفه رجلين شهمين وبطلين، بعد التحيات ولحظات من تبادل الكلام، انسحب رفقة مراد وشقيقه إلى غرفة مجاورة تاركين الستة أشغالهم[2] ".

واتخذت بناءا على ذلك جملة من القرارات نذكر منها:

- تجميع العناصر السابقة في المنظمة الخاصة والشروع في هيكلتها؛
- استئناف التكوين العسكري اعتمادا على دفاتر << المنظمة الخاصة>> التي أعيد طبعها بالمناسبة؛
- تنظيم فترات تكوين في صنع المفرقعات، استعدادا لساعة اندلاع الثورة.

[1] – عيسى كشيدة: مهندسو الثورة، تق عبد الحميد مهري، تر موسى اشرشور وزينب قبي، تنقيح زينب قبي، ط2، 2010.

[2] – نفسه، ص 96-97.

وتم في نفس الاجتماع توزيع المهام بين أعضاء اللجنة، والاتفاق على مواصلة الاتصال بجماعة جرجرة لإدماجهم في الحركة[1].

وبهذا تجددت اتصالات لجنة الخمسة بكريم بلقاسم عن طريق مناضل قديم هو الهاشمي حمودة، ثم ديدوش مراد من بعده دون أن يوفق كل منهما، وخلال شهر أوت تمت الاتصالات بين بولعيد وبوضياف مع كريم بلقاسم وعمر أوعمران لازالت كل غموض لدى قادة القبائل حول علاقة مجموعة الـ22 للمركزيين وانتهت تلك الاتصالات بانضمام كريم إلى لجنة الخمسة، بعد موافقة اللجنة على طلبه بإعطاء منطقة القبائل الكبرى وضعية المنطقة التاريخية في التقسيم السياسي والعسكري الأول لتراب الوطني، بعد أن كانت لجنة الخمس أدمجتها في منطقة الجزائر العاصمة[2].

واتفق القادة الستة على أهم النقاط التالية:

- تسمية المنظمة السياسية بـ : جبهة التحرير الوطني الجزائري؛
- تسمية المنظمة العسكرية بـ : جيش التحري الوطني الجزائري؛
- اللامركزية في العمل نظرا لإشباع الجزائر وصعوبة قيام جهاز مركزي بتسيير الثورة تسييرا فعالا وخاصة في وقت صعبت في الاتصالات؛
- ترك حرية العمل في البداية لكل منطقة حتى يحين عقد موعد مؤتمر وطني في المستقبل؛
- الانضمام الفردي لهذه الجبهة؛
- اعتماد 15 أكتوبر 1954 كأول يوم للتحرير ليتم تغيير التاريخ إلى أول نوفمبر[3]؛
- تقسيم التراب الجزائري إلى ست مناطق وتعيين المسؤولين على المناطق وهم:
  - ✓ مصطفى بن بولعيد على المنطقة الأولى ومساعده شهاني البشير؛

---

[1] – محمد عباس: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954 –1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 61.

[2] – عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 358.

[3] – نفسه، ص ص 159–160.

- ✓ مراد ديدوش على المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)، ونائبه يوسف زيغود وبعده مختار باجي ولخضر بن طوبال؛
- ✓ كريم بلقاسم على المنطقة الثالثة (القبائل)، ونائبه عمر أوعمران؛
- ✓ رابح بيطاط عن المنطقة الرابعة (وسط الجزائر)، ونائبه بوجمعة سويداني؛
- ✓ العربي بن مهيدي عن المنطقة الخامسة (وهران)، ونائبه عبد الحفيظ بوصوف والمنطقة السادسة (الجنوب والصحراء)أجل تعيين المسؤول عليها[1].

حدد يوم الاثنين 6 ربيع الأول 1374 الموافق لـ01 نوفمبر 1954م لعدة أسباب نذكر منها:

1-يصادف عيد جميع القدسين عند الكاثوليك وهو يوم عطلة يستفيد فيه أفراد الجيش والشرطة والدرك من إجازات؛

2-وقت اقتراب الشتاء يصعب فيه القوات المعادية؛

3-يوم الاثنين، يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم[2].

المبحث الثالث: نشاط كريم بلقاسم السياسي خلال الثورة

أولا: مؤتمر الصومام

أ- حيثيات المؤتمر

مع دخول الثورة التحريرية عامها الثاني، كان لابد لها أن تخضع لعملية تقييم تشمل جميع جوانبها وترسم إستراتيجية للمرحلة القادمة في ظل المتغيرات المحلية والدولية[3]. فأحداث 20 أوت 1955 كان لها مفعول كبير للوصول إلى عقد المؤتمر حيث اتسعت

---

[1] – زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة 1954 – 1962، ط 1، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، حسين داي القبة، الجزائر، 2007، ص 11.

[2] – بشير ملاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1989-1830)، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 479.

[3] – محمد قدور: أحمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1954-1956، رسالة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خضير بسكرة، السنة الجامعية: 2012-2013، ص 89.

الثورة وشملت معظم التراب الوطني مما أدى إلى تطور العمليات في العديد من الجهات[1]، كما عمل النظام الاستعماري على إجهاض الثورة بكل قوته، وشرع في تنفيذ مخططات التقسيم الرباعي. مما أدى إلى صعوبة الاتصال بين قيادات جيش التحرير الوطني والحاجة الشديدة إلى السلاح وضعف التنسيق في الأعمال والضعف التكوين السياسي للفرق المسلحة[2]. فقد كانت الثورة بحاجة ماسة إلى منهج سياسي ثابت كان الرابط الوحيد لقيادات المناطق الثورية، وكان فقط الاتجاه الثوري العام دون أن تكون على رأسها قيادة مركزية معينة وهذا ما أدى بسلطات الاحتلال السياسية أو العسكرية في عدم القدرة على القضاء على الثورة بمختلف الأساليب ، وذلك باعتقال واستشهاد العديد من قادة الثورة منهم: ديدوش مراد، يوم 1955/01/18 واعتقال رابح بيطاط[3]، يوم 1955/03/23 واعتقال مصطفى بن بولعيد[4]، يوم 1955/02/12 ثم استشهاده يوم 23 مارس 1965[5]، حيث لم يبقى من القادة الأوائل في الداخل سوى كريم بلقاسم لتسيير الأمور بمساعدة عبان رمضان وعمر أوعمران، لإحباط المساعي الفرنسية وتقوية صفوف الثورة سعى قادتها إلى التحضير لمؤتمر وطني يضمهم جميعا لدراسة الأوضاع العامة والخاصة للثورة وتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائله وأهدافها، ويعمل على إيجاد

---

[1] – محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص 131.

[2] – عبد الكامل جويبه: قضايا الثورة التحريرية في مجلة الأدب البيروتية (1954 – 1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 87.

[3] – من مجموعة الست قادة جبهة التحرير الوطني خلال حزب حرب التحرير، ولد في ديسمبر 1925م بعين كرمة بقسنطينة انخرط بحزب الشعب الجزائري، ثم بالحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية وأصبح عضو في المنظمة الخاصة حكم عليه غيابيا بعشر سنوات. للمزيد ينظر محمد الشريف ولد الحسين: المرجع السابق، ص118.

[4] – ولد 5 فبراير 1917 درس في باتنة تحصل على الشهادة الابتدائية، انخرط في نادي الاتحاد بباريس، اشتغل في مهنة التجارة، تولى مهمة الاتصال في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، شارك في اجتماع 22و 23 أكتوبر 1954، توفى 23 مارس 1956، للمزيد ينظر، سعد بن البشير العمامرة: مرجع السابق،ص 6

[5] – عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 385.

قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة[1]. قررت القيادة العليا للجبهة باقتراح من زيغود يوسف باحياء فكرة الاجتماع عن طريق بعث رسالة شاملة يقترح فيها ضرورة عقد لقاء وطني، بهدف تقييم وبلورة العمل الثوري مع الطالب عمارة رشيد،على أنه يتم اللقاء في المنطقة الثانية في شبه الجزيرة القل تحديدا[2]، غير أن الظروف التي كانت حالت دون عقد المؤتمر في المنطقة الثانية وكما تعذر عقده في كل من جبال سوق أهراس والأوراس وذلك لوجود ضغوط على هذه المناطق[3] . مما جعل قيادة المنطقة تتخذ إجراءا جديدا وهو اختيار مكان أخر لعقد المؤتمر[4]. بعد التحاق العربي بن مهيدي بالعاصمة جوان 1956 مدعما للثلاثي كريم بلقاسم وأوعمران وعبان رمضان اجتمع الأربعة واتخذوا سلسلة من القرارات أهمها: تنظيم اضراب عام في 5 جويلية[5]. حيث تقرر في نفس العام التحضير للمؤتمر وتقاسم الأربعة المهام على النحو التالي:

- تولى كريم بلقاسم مهمة اختيار زمان ومكان انعقاد المؤتمر؛
- تولى بن مهيدي مهمة الاتصال بالمناطق الأخرى وإقناعهم بالمشاركة في المؤتمر؛
- تولى عبان رمضان إعداد مشاريع الوثائق التي ستعرض في المؤتمر وقد ساعده في ذلك كل من عمار أوزقان وغيره[6].

ب- دور كريم بلقاسم في التحضير للمؤتمر

[1] – عبد الكامل جوبيه: المرجع السابق، ص 87.

[2] – علي كافي: مذكرات رئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى قائد عسكري (1945- 1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 97.

[3] – محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص 133.

[4] – علي كافي: المرجع السابق، ص98.

[5] – عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 385-389.

[6] – محمد عباس: المرجع السابق، ص 113.

كلف كريم بلقاسم باختيار المكان الملائم والآمن للمشاركين في المؤتمر فقام باختيار منطقة الصومام مكانا لانعقاد المؤتمر[1]. وذلك لأن هذه المنطقة تحديدا منطقة حصينة لوقوعها داخل غابة، إضافة إلى كون تركيز المستعمر الفرنسي مسلط على منطقة الأوراس والشمال القسنطيني[2].

وقد أدرك كريم بلقاسم هذا فحرص على الإعداد للمؤتمر في المنطقة، وقد تم عقده بالولاية الثالثة بوادي الصومام في قرية " إفري أوزلاقن" غرب مدينة بجاية[3]. وعمل كريم بلقاسم على مراعاة عدة أمور في عقد المؤتمر من جملتها: أن يكون يوم 20 أوت يصادف الذكرى السنوية الأولى للهجوم الشمال القسنطيني الذي شنه الشعب الجزائري ضد ثكنات الجيش الفرنسي، بالإضافة إلى أن هذه الفترة الزمنية من عام1956 شهدت اقتراب موعد انعقاد هيئة الأمم المتحدة في دورتها العادية واستعداد الدول الشقيقة والصديقة لتقديم طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية[4].

وبعد أن أنهت المنطقة الثالثة كافة التدريبات الأمنية والاستعدادات، أرسلت إلى كافة المناطق لإعلام مسؤوليتها عن مكان وزمان انعقاده وحضره قادة كل المناطق، ماعدا منطقة الأوراس بسبب استشهاد القادة مصطفى بن بولعيد في 23 مارس 1956[5].

ج- نتائج مؤتمر الصومام

ولقد تمخض عن المؤتمر عدة قرارات هامة منها:

---

[1] – آسيا تميم: المرجع السابق، ص 25.

[2] – بشير سعيدوني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 (ظروف انعقاد وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية)، مجلة الدراسات الافريقية، ع6، 2018، ص 09.

[3] – يحي بوعزير: الثورة في ولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 26.

[4] – عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 408-409.

[5] – عبد المالك بوعريرة: العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة المجاستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 71.

1-تقسيم الجزائر إلى ست ولايات بعد أن كانت مقسمة إلى خمس مناطق، وتقسيم كل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى أقسام وهذه الولايات الست هي:

- الولاية الأولى الأوراس النمامشة؛
- الولاية الثانية الشمال القسنطيني؛
- الولاية الثالثة منطقة القبائل؛
- الولاية الرابعة الوسط الجزائري،
- الولاية الخامسة وتشمل القطاع الوهراني؛
- الولاية السادسة وتشمل الصحراء الجزائرية.

كل ولاية يرأسها قائد برتبة عقيد ساعده ثلاث نواب برتبة صاغ أول وكاتب برتبة ملازم ثاني[1].

2-قرار أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري[2]؛

3-انبثقت عنه قيادات جديدة ممثلة في المجلس الوطني للثورة والذي انبثق منه لجنة تنسيق والتنفيذ[3]؛

4-صياغة وثيقة سياسية تحدد الهداف والوسائل النضالية والتي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية وهي الوضع السياسي الراهن، الأفاق العامة والمستقبلية، وسائل العمل والدعاية وأهمية الحركات الفلاحية والنقابية والشبابية في دعم الثورة[4]؛

5-وضع تنظيم عسكري لجيش التحرير المتمثل في: الفوج، الفصيلة، الكتيبة، الفليق كما تم توزيع الرتب العسكرية وتتمثل في ما يلي:

---

[1] – سعدوني بخير: المرجع السابق، ص 13.

[2] – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، ص ص: 55 – 56.

[3] – سعدوني بخير: المرجع السابق، ص 12.

[4] –محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص 159.

- الفوج " le groupe": يتكون من 11 جندي ويترأسه ضابط صف برتبة عريف أول ويساعده جنديين أوليين.
- الفصيلة "le section": تضم 35 جندي يشرف عليها ضابط صف برتبة مساعد ونائبه برتبة عريف أول.
- الكتيبة "la compagnie": تضم ثلاثة فصائل أي 110 جندي يشرف عليها ضابط برتبة ملازم أول ونائبه برتبة مساعد.
- الفيلق "le bataillon": يتشكل من ثلاثة كتائب أي 350 جندي يشرف عليه مسؤول الناحية برتبة ملازم ثاني ونائبه ضابط برتبة ملازم أول.

أما بالنسبة للرتب العسكرية فقد تم اعتماد الرتب التي كانت مستعملة في المنطقة الثالثة "القبائل " وهي جندي أول، عريف، عريف أول، مساعد، ملازم أول، ملازم ثاني، ضابط أول، ضابط ثاني، صاغ أول وصاغ ثاني[1].

ثانيا: لجنة التنسيق والتنفيذ

أ- تأسيس اللجنة

تعتبر هذه اللجنة هيئة تنفيذية انبثقت عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1955م[2]، وقد عرفت هذه اللجنة الهيئة القائدة للثورة والمكلفة بمتابعة تنفيذ الأعمال والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية[3].

يتم تعيين أعضاؤها من طرف المجلس الوطني للثورة كما كانت اللجنة تمثل مكتبا سياسيا أحيانا وجهاز الحرب أحيانا أخرى، حيث تمسك كل السلطات السياسية والعسكرية ما بين دورات المجلس الوطني للثورة، وهكذا جمعت كل سلطات جبهة

[1] – حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954 -1958)، دار العلم والمعرفة، 2013، ص 68.

[2] – مرحلة التنظيم والشمولية 1956 – 1958، تاريخ مجيد وعهد جديد.

[3] – عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 118.

التحرير الوطني في جهاز قيادي واحد محدد ومركزي لا يترك أي ثغرة أو مجال للفوضى قبل تداخل الصلاحيات[1].

تتألف هذه اللجنة من خمسة أعضاء وهم يتواجدون بالقطر الجزائري وهم كالتالي:

1-عبان رمضان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج؛

2-العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن،

3-كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة،

4-بن خدة بن يوسف مكلف بالإعلام والاتصالات وباتحادات الطلبة والعمال،

5-سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية[2].

أقامت اللجنة مركزها في الجزائر العاصمة رغم التنقل الدائم لأعضائها، وكان من مهامها تشكيل لجان فرعية تتولى دراسة مختلف القضايا المرتبطة بنشاط الثورة سواء في الحاضر أو المستقبل، على أن تظل هذه اللجان تحت إشرافها ومسؤولة أمامها[3].

وكان لتمركزها في العاصمة آثر بالغ الأهمية في رفع معنويات القوات الجزائرية المقاتلة داخل المدن والجبال والأرياف عامة إذ وحدت القيادة وعزز وجودها في ميادين المعركة من حماسة المجاهدين، وقرب المواطنين أكثر من صفوف جبهة التحرير الوطني[4].

ومن نشاطات اللجنة والصلاحيات التي منحت لها هي دراسة ومنح الرتب العسكرية والإشراف على جميع اللجان التابعة لها كما كان كل عضو من اللجنة أو نائب تفويض من هذه اللجنة له السلطة الكافية، لمراقبة كل نشاط المنظمات في الداخل والخارج كما

---

[1] – عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954 – 1962، ج 1، ط 1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 80.

[2] – محمد عباس: المرجع السابق، ص 375.

[3] – بسام العسلي: جبهة التحرير الوطني، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1990، ص 26.

[4] – محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954 – 1962، ج 2، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999، ص 87.

أن قادة الولايات يجب عليهم أن يقدموا قرارات عامة عن الوضعية السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية كل ثلاثة أشهر.

ب- كريم بلقاسم وتدويل القضية الجزائرية في الخارج

تعتبر نهاية 1956م وبداية 1957م فترة حاسمة في تاريخ لجنة التنسيق والتنفيذ، خاصة عندما واجهت قيادة جبهة التحرير الوطني في العاصمة عدد كبير من العمليات الفدائية بالإضافة إلى الإضراب العام الذي انطلق في نهاية جانفي واستمر إلى غاية 4 فيفري 1957م[1]. وفي الوقت نفسه قام قادة الجيش الفرنسي في الجزائر بوضع خطة مضادة لاحتواء المقاومة الجزائرية بالعاصمة وتحقيق انتصار معنوي على الثورة وكنتيجة لتصعيد عمليات القمع والإرهاب وتشديد الخناق على العاصمة[2] .

اضطر القادة إلى مزاولة أعمالهم من الخارج، وبذلك وضعت الثورة نفسها أمام امتحان عسير يتعلق بممارسة مبدأ أولوية الداخل على الخارج.

بعد خروج اللجنة تم تشكيل لجنة ثانية بقيادة كريم بلقاسم تضم كل من بن طوبال، بوصوف، أوعمران ومحمود الشريف ومما يلاحظ في تركيبة هذه اللجنة تشكلت أغلبها من العسكريين، مما أعاد الكفة مرة أخرى لصالحهم بعد أن كانت لصالح السياسيين في اللجنة الأولى حيث أصبح عدد السياسيين في هذه اللجنة أربعة فقط مقابل خمسة عقداء[3].

حيث كرست دورة المجلس الوطني للثورة في أوت 1957م مراجعة مبدئي أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري والحفاظ على وحدة القيادة ووحدة الثورة وتقرر أيضا توسع عضوية المجلس الوطني للثورة ولجنة ت ت ولقد وضعت هذه

---

[1] – محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 95.

[2] – عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 463.

[3] – خالد بوهند:" دور لجنة النخبة الجزائرية في نشأة وتطور الدبلوماسي خلال حرب التحرير (1954 – 1958)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 12، ديسمبر 2017، ص ص 91-92.

الأخيرة عناصر سياسية معتدلة مثل فرحات عباس وقاموا باختيار القاهرة مقرا لهم بحجة أن تونس والمغرب ليستا مؤمنتين وإن القاهرة تحضى بمكانة سياسية تؤمن الدعم الدبلوماسي والإعلامي للثورة[1].

ج- أزمة الباءات الثلاث

الباءات الثلاث للثورة الجزائرية هم ثلاث رجال كانوا من صناع الثورة التحريرية ضد المستعمر الفرنسي (1954 – 1962) أطلقت علهم السلطات الفرنسية هذا الاسم بسبة إلى الأحرف الأولى من ألقابهم وهم كريم بلقاسم، بن طوبال و عبد الحفيظ بوصوف.

وقد برز الباءات الثلاث خاصة بعد مؤتمر القاهرة، حيث لعب هؤلاء القادة دورا بارزا في أهم القرارات المعلنة، وكان أخطر قرار هو إنشاء قيادة عليا غير معلنة باسم اللجنة الدائمة للثورة تكون لها الكلمة الأولى والأخيرة في تسيير شؤون الثورة، وتتكون من العقداء الخمسة في لجنة التنسيق والتنفيذ الجديدة، يضاف إليهم عضو سادس وهو عبان رمضان . وقد بدأت هذه اللجنة العليا تتقلص تدريجيا لتنحصر إلى الثلاثي المعروف " الباءات الثلاث" الذين تقاسموا الأدوار فيما بينهم على النحو التالي: بوصوف الاستعلامات والتسليح وبن طوبال الشؤون الداخلية للجبهة وتولى كريم بلقاسم القوات المسلحة[2].

وبعد هذا التعيين لقادة لجنة التنسيق والتنفيذ برزت الحاجة إلى إنشاء قيادة موحدة لجيش التحرير الوطني، تتمتع بالقدرة على إيصال السلاح إلى الداخل وتفعيل النشاط الخارجي وقد جاءت هذه المبادرة من كريم بلقاسم وسانده كل من أوعمران والعقيد محمود الشريف.

---

[1] – عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية 1954 – 1962، أطروحة لنيل شهادة دكتورة العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة مستوري قسنطينة، 2007 – 2008، ص ص 169-170.

[2]– محمد عباس: المرجع السابق، ص 127

في النصف الأول من سنة 1956م بادر كريم بلقاسم بإنشاء لجنة العمليات العسكرية وذلك كرد فعل على إقامة خطي شارل وموريس على الحدود الشرقية والغربية وقد كان الهدف من هذه اللجنة هو تولي قيادة العمل المسلح داخل البلاد[1].

لهذا الغرض أنشئت لجنة العمليات العسكرية بالغرب (COM WEST) وكان مقرها بوحدة المغربية بقيادة هواري بومدين[2].

المبحث الرابع: العمل الدبلوماسي لكريم بلقاسم بعد 1956

أولا: الحكومة المؤقتة

1-ظروف تشكيل الحكومة المؤقتة

كانت هناك عدة ظروف داخلية بمختلف جوانبها السياسية والعسكرية والاجتماعية كان لها تأثير فعال ومباشرة على سير الأحداث هذه الظروف ساهمت بقدر كبير في تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأولها ما يلي:

أ- الظروف الداخلية

- **الظروف السياسية:** بموجب قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م تشكل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية وهو" لجنة التنسيق والتنفيذ" والتي ضمت أعضاء خمسة، وزعوا بينهم المهام، فسعت اللجنة إلى تنظيم الثورة وقيادتها اعترضت صعوبات وغادرت الجزائر باتجاه الخارج لمعالجة المشاكل

[1] – عبد العزيز بوباكير: مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة (1929-1979)، ج 1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص ص 120-121.

[2] – محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي، المرجع السابق، ص 93.

الداخلية للثورة من تونس ثم العودة إلى أرض الوطن، لكن الأحداث سارت إلى الأسوأ[1].

لم يكن الإعلان عن ح.م.ج.ح وليد الصدفة، لكنه كان من أولويات قادة الثورة أصلا من منذ انطلاقها في الفاتح من نوفمبر 1954م وساهمت عدة ظروف محلية وإقليمية ودولية في بلورته منذ مؤتمر الصومام، كما طرحت الفكرة في مؤتمر طنجة المغاربي الذي أوصى بضرورة الإعلان عنها كبديل أرادته جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، وهذا ما أدى إلى ظهور أزمة داخلية سنة 1957م تمثلت في الصراع بين بلقاسم وعبان رمضان بفضل اللجوء إلى وساطة فرحات، تم حل الأزمة بالإتفاق على توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة في مؤتمر 20 أوت 1957م، ولكن بقيت تدور في حلقة مفرغة وغياب روح الثقة وعدم التجانس بين الأعضاء، مما أدى إلى فشلها في حل المشاكل التي تعاني منها الثورة في الداخل[2].

إضافة إلى ذلك أن حادث اغتيال عبان رمضان خلفت آثار سلبية على نفسية بقية أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، ومثال ذلك أن فرحات عباس ذكر أنه حينها فكر في الانسحاب من عضوية البعثة الخارجية لكنه تراجع عن قراره مبررا ذلك بقوله: "**بأن مكانه بين المسؤولين وإلى جانبهم على الأقل من أجل تفادي ماهو أسوأ**[3]"

- **الظروف العسكرية:** تشير معظم المصادر والمراجع والدراسات التاريخية التي تناولت هذا الموضوع إلى أن الأوضاع العسكرية للثورة الجزائرية خلال هذه الفترة

[1] – عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية(1958 – 1959) من خلال مخطوطات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2001 – 2002، ص ص 3-4.

[2] – نفسه، ص ص 4-6.

[3] – محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، كتاب مرجعي، ص89

كانت جد حرجة وصعبة للغاية، ففي سنة 1958م سجلت بصورة ملحوظة منعطفا حاسما فير سير العمليات العسكرية في الجزائر إذ تلقت الثورة ضعفا عسكريا في الداخل والخارج من طرف الجيش الاستعماري الفرنسي وفرق الأمن بمختلف وحداتها، حيث أصبحت المبادرة من جانب الوحدات العسكرية الفرنسية التي تأقلمت مع أسلوب الحرب الثورية، في المقابل عم الإرهاق في الداخل وبدأ الحماس الذي عرفته الثورة عند بدايتها بالتناقص[1].

إذ تلقت قوات جيش التحرير الوطني خسائر في الأرواح في المعارك والاشتباكات سواء في داخل الوطن وعلى الحدود المسيجة والمكهربة مثل خطي شال[2] وموريس[3]، اللذان حالا دون تسرب الأسلحة إلى الجزائر، ونتيجة لهذه الأوضاع كتب العقيد أوعمران في 8 جويلية 1958م رسالة إلى أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ جاء في مقدمتها " **إن الوضع خطير**" أي أن الوضعية العسكرية مقلقة للغاية بحيث فقدت الثورة السيطرة وتلاشت النزعة الثورية لدى القادة، كما سادت روح الفوضى وعدم الانضباط لدى الضباط والعسكريين[4]، وذلك لأسباب عديدة منها إقدام كريم بلقاسم على فتح باب المناصب السامية في هياكل جيش التحرير الوطني كتعيينه لرائد أيدير مسؤولا على جيش الحدود، هذا الإجراء جلب

---

[1] – محمد العربي الزبيدي، كتاب مرجعي، المرجع السابق ص91

[2] – شرع موريس شارل في الإعداد له بعد أن عينه ديغول سنة 1958م قائد لأركان الجيش وكانت استراتيجيته تسعى إلى تحقيق أهداف معينة، وهي عزل الولايات الداخلية في قواعد التموين والتسليح أي فصلها عن القاعدة الشرقية وعزل السكان عن المجاهدين وذلك عن طريق إنشاء محتشدات ومناطق عازلة. للمزيد ينظر إلى عبد العزيز بوباكير: المصدر السابق، ص 120.

[3] – أنشئ عام 1957م وهو عبارة عن شبكة من الأسلاك الشائكة، وستة خطوط مكهربة عرضها 12 متر أما طولها فهو يمتد على طول الحدود الشرقية من أوال نقطة في الشمال على شاطئ البحر شرق مدينة القالة إلى أقصى نقطة في الجنوب وهو مكهرب بقوة 15 فولط وأرضية مزروعة بمئات الألغام للأفراد. للمزيد ينظر محمد العربي مطمر: هواري بومدين رجل القيادة الجماعية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 38.

[4] – محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 93.

للسيد كريم بلقاسم تهمة الجهوية وبدأ بذلك يفقد نفوذه شيئا فشيئا داخل صفوف جيش التحرير على الحدود وسعى هؤلاء الضباط إلى العمل على طرده ومن والاه من قادة الثورة بدعوى الفشل الذي يعني إيجاد حلول للمشاكل الخانقة التي تعاني منها الثورة وفي مقدمتها مشكلة التسليح[1].

- **الظروف الاجتماعية:** فقد كانت وضعية الشعب الجزائري توصف بالسيئة سواء في الداخل أو ما تعلق بالحدود الشرقية والغربية فتوسع نطاق المناطق المحرمة[2]، وإقامة المحتشدات الإجبارية[3]. قصد عزلهم عن جيش التحرير أين شكلت المناطق المحرمة ثلثي مساحة الولاية التي تأثرت مناطق عديدة منها جراء القصف، الأمر الذي دعا ديغول لاستغلال الوضع وذلك باستهداف ولاء الشعب. فجسد مشروعه الاقتصادي والاجتماعي وهو مشروع قسنطينة 1958م، الهدف منه خلق طبقة بورجوازية جزائرية خليفة الاستعمار، ومضاعفة المكاتب الإدارية المتخصصة (SAS) بعد أحداث 17 ماي 1958م لخلق حرب نفسية اتجاه النساء والشبان تقنعهم وترهبهم بخط الموت ولفت الانتباه إلى النوادي الثقافية

[1] – محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 94.

[2] – أطلق مصطلح المنطقة المحرمة من طرف جيوش العالم لتحديد الأماكن التي لا يجوز للمدنيين دخولها وعبورها في إطار تقيد الحركات الفردية تم إنشاءها بالأوراس منذ 12 نوفمبر 1954م، وامتدت إلى الشمال القسنطيني ثم منطقة القبائل وحسب الوثائق العسكرية الفرنسية انها موقع غير جغرافي يمنع فيها التجوال، الإقامة، التوقف بالنسبة للأشخاص أو العربات أو الحيوانات بأي صفة كانت ليلا أو نهارا. للمزيد ينظر معمر ناصر: نماذج من الاستراتيجية الاستعمارية في مواجهة الثورة التحريرية بولاية أولى، قسم التحرير، 2005.

[3] – مستوطنات غير طبيعية، تظم وطنيين غير مدنيين أو متابعين قضايا أقيمت في أماكن حددتها السلطات الاستعمارية تحيط بها أسلاك شائكة فرضت عليها حراسة مشددة بهدف عزل الشعب عن الثورة. للمزيد ينظر نعلمان نادية: المعتقلات والمحتشدات ابان الثورة التحريرية، مجلة تاريخ العلوم، ع 7، 2007، ص 55.

والمراكز الثقافية والمراكز الرياضية وزرع الآفات الاجتماعية كالخمر والدعارة من أجل صرفهم عن الثورة[1].

ب – على الصعيد الخارجي

كان للظروف الخارجية دورا بارزا في دفع قيادة الثورة ممثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ للتفكير في مسألة إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية نذكر منها:

الضغوطات التي تعرضت لها الثورة من طرف نظامي تونس والمغرب الأقصى بإعلان فرنسا لحق المتابعة العسكرية لعناصر جيش التحرير الوطني عبر الحدود، بالإضافة كثرت تواجد عناصر جيش التحرير في تراب الدولتين مما أدى إلى تزايد التصعيد في المغرب العربي، حيث قام الطيران الفرنسي العسكري بقصف سيدي يوسف ما أدى مقتل عشرات المدنيين القوميين والجزائريين. فسارعت كل من تونس والمغرب إلى عقد ندوة بطنجة المغاربية في 29/27 أفريل 1958م التي أهم الأولويات في اقتراح إنشاءها[2].

كما يمكن اعتبار عودة ديغول[3] إلى السلطة إثر حوادث 13 ماي 1958م بالجزائر ظرفا خارجيا هاما، وكان هدفه محاصرة الثورة الجزائرية خارجيا وعزلها دبلوماسيا،والقضاء عليها واعتبار الجزائر فرنسية[4]. زيادة النشاط السياسي والدبلوماسي للثورة، وحصولها على تأييد معظم الدول العربية والدول الشقيقة في العالم، ولقد جاء ذلك النشاط موازيا للكفاح المسلح الذي

[1] – مختار سالمي: الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية للثورة الجزائرية 1954-1962، ررسالة دكتوراه تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة الجلالي سيدي بلعباس، 2016-2017، ص 13.

[2] – عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 11.

[3] – من مواليد 22 نوفمبر 1890م، تخرج من الكلية العسكرية كضابط سنة 1912م شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية، برز كشخصية وبطل عسكري مقاوم في بداية الأربعينيات، كان رئيسا للحكومة الفرنسية وبعد شهرين من الحكم قدم استقالته. للمزيد ينظر عبد المجيد عمراني: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة الخضراء، الجزائر، ص 120-121.

[4] – عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 13.

خاضه الشعب الجزائري داخل الجزائر وعلى التراب الفرنسي وهو كفاح جاء كرد فعل من طرف جبهة التحرير الوطني على السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر[1].

ولكسب حكومتي تونس والمغرب قدم ديغول تنازلات لصالحهم، فوافق على إخلاء المراكز العسكرية جنوب وغرب المغرب يوم 14 جوان 1958م وأمر بانسحاب القوات الفرنسية من كامل التراب التونسي ومن قاعدة بنزرت العسكرية[2].

مجمل القول إن الظروف الداخلية والخارجية دفعت قيادة الثورة في لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

ثانيا: دور كريم بلقاسم في مفاوضات إيفيان (1961- 1962)

أمام تلاحم الشعب مع الثورة وإصرار الثوار على عدم إلقاء السلاح إلا بعد الاعتراف باستقلال الجزائر، اضطرت فرنسا إلى أن تذهب إلى طاولة المفاوضات، واستكمل ديغول إستراتيجيته بدعوة لقادة جبهة التحرير الوطني للجلوس على طاولة المفاوضات من جديد للحديث في هذه المرة وبصفة استثنائية حول وقف القتال وتدمير السلاح وحول مصير المجاهدين[3].

ففي 14 جوان 1960م ألقى ديغول خطابا هاما أعلن فيه استعداد فرنسا لاستقبال أي وفد خارجي ترسله الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بقصد التفاوض، فاستجابت إلى هذه الدعوة وأرسلت كل من محمد الصديق بن يحي وأحمد بومنجل إلى فرنسا فنقلوهما مباشرة من مطار أولبي إلى مقر عمالة مولان، وأغلق عليهما الباب وعينوا الوفد الفرنسي الذي كان يقوده روجي

---

[1] – عمر سعد الله: الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الإنساني، مجلة المصادر، ع 14، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2016، ص 74.

[2] – عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 36.

[3] – بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات أيفيان: ت ر لحسن زعدار، محمل العين جبائلي م ر عبد الحكيم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 17.

موريس، المكلف بالشؤون الجزائرية. إلا أن المفاوضات فشلت لأن الوفد الجزائري عومل على أساس أنه مجموعة من المتمردين[1].

عقب فشل لقاء مولان جوان 1960م، قرر الطرفان اللقاء مجددا للتباحث في القضية الجزائرية حيث جرت اللقاءات الجدية الأولى بين الطرفين الجزائري والفرنسي في مدينة لوسارن بسويسرا يوم 20 فيفري 1961م بواسطة شخصية من طرف حكومته السويسرية يدعى أوليفي لوثق الوزير السويسري المكلف من طرف حكومته برئاسة الجمعية الأوروبية الخاصة بالتبادل الحر وأوكل ديغول هذه المهمة لجورج بوميدو وذلك لإستمزاج نوايا الجزائريين، أما الجانب الجزائري كان يمثله الطيب بولحروف وأحمد بومنجل[2]. دار الحوار بين الطرفين حيث كانت وجهات النظر بين الطرفين في هذا اللقاءات متباعدة جدا، بحيث كانت قرارات الطرف الجزائري كما يلي:

- وحدة التراب الوطني فلا تقبل التجزئة بين شماله وجنوبه.
- لا هدنة لا لوقف إطلاق النار حتى تتحقق مطالب الحرية والاستقلال التام.

أما بشأن الطرف الفرنسي فقد تلخصت مطالبه كما يلي:

- فصل الجنوب الجزائري عن شماله.
- الهدنة، لتبقى الجزائر لا في حالة سلم ولا في حالة حرب.

ولقد أدى هذا التباعد في الأفكار والآراء بين الطرفين إلى وقف المحادثات والرجوع كل طرف إلى ترابه.

أ- مفوضات إيفيان الأولى 20 ماي 1961م

بعد استفتاء 07 جانفي 1961م أعلنت الحكومة الجزائرية المؤقتة في 16 جانفي استعدادها للدخول في المفاوضات ولكن هذه الأخيرة التي كان مقرر لها أن تبدأ في 07

---

[1] - نفسه، ص ص18-19

[2] - لباز الطيب: مفاوضات الإستقلال بين فرنسا والجزائر (1960/1968)، مجلة المفطر للدراسات القانونية والسياسية، مجلد3، عدد3، سبتمبر 2020، ص18.

أفريل 1961م في إيفيان تأخرت بسبب تصريح لويس جوكس، أن المفاوضات ستكون مع الحركة الوطنية الجزائرية بقيادة مصالي الحاج فردت الحكومة المؤقتة أنها لن تحضر هذه المفوضات[1]. وقد أرغم ديغول على قبول حل الأزمة لأنه إذا لم ينهي حرب الجزائر، فأنها ستقضي عليه وتدخل الأمة الفرنسية في غبار حرب أهلية، بعد الانقلاب الذي قاده الجنرالات الفرنسيين في الجزائر، للإطاحة بحكم ديغول، وهكذا تخلى في النهاية على اشتراك الحركة المصالية أو أي تيار آخر في التفاوض، واستعدت الحركة المصالية لسير إلى الأمام.

وبدأت المفاوضات ايفيان 20 ماي 1961م، وكانت صعبة وحتى الهدنة التي أعلنتها فرنسا وإطلاق سراح 6000 معتقل أشبه فيهما أنهما يخفيان مكيدة دبلوماسية، كانت الجلسة الأولى للمجتمعين في معاهدة ايفيان الأولى بقاعدة فندق المنتزه، مثل الحكومة الفرنسية لويس جوكس[2]، رولاند كاري الجنار سيمون، السيد تريكو، قولوس، لابوري.

وترأس الوفد الجزائري كل من كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية أما أعضاء الوفد الآخرون هم: أحمد فرنسيس[3] وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، سعد دحلب[4]

---

[1] – بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص 23.

[2] – أستاذ مساعد في التاريخ، جامعة باريس، مكلف بمهمة لدى المكاتب الوزارية، مفتش المصالح الأجنبية بوكالة هافاس 1934-1939م أثناء نزول قوات التحالف بالجزائر نوفمبر 1942م، درس بثانوية الجزائر العاصمة، مناصر نشيط للفكر الديغولي. الأمين العام للهيئة الفرنسية للتحرير الوطني التي ترأسها الجنرال ديغول الجزائر 1943-1944 الأمين العام للحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية. للمزيد ينظر أوليفي لونغ: الملف السري –ايفاقيات ايفيان– مهمة سويسرية لسلم في الجزائر، تق ماكس بوتيتبيير، تر أوذينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 91.

[3] – ولد بمدينة غيلزان عام 1912م تابع جل تعليمه بفرنسا أين تحصل على دكتوراه الطب من جامعة باريس عاد إلى الجزائر وباشر مهنته بمدينة سطيف عام 1942م. للمزيد ينظر آسيا تميم: المرجع السابق، ص261.

[4] – ولد سنة 1919م بقصر الشلالة بتيارت، درس بمسقط رأسه إنخرط في حزب الشعب سنة 1949م بعد تسريحه من الخدمة العسكرية إشتغل عدة مناصب منها: نائب وزير الإعلام وأمينا عاما لوزارة الشؤون الخارجية وسفيرا في المغرب. للمزيد ينظر نفسه، ص253.

أمين عام وزارة الشؤون الخارجية، أحمد بومنجل[1] مدير الشؤون السياسية في وزارة الاعلام، المقدمان أحمد قايد[2] وعلي منجلي[3] من هيئة الأركان العامة، الطيب بولحروف ممثل عن الحكومة المؤقتة، محمد بن يحي مدير مكتب رئيس الحكومة، ورضا مالك الذي أكلت مهمة العلاقات مع الصحافة[4].

بدأ لوس جوكس الحوار وقد تحدث عن أطروحة الجانب الفرنسي قائلا: إن الهدف من هذا اللقاء المزدوج:

- محاولة تحقيق السلام بعد ستة سنوات من الحرب في الجزائر.
- دراسة المبادئ التي يمكن اليوم الإنطلاق من خلالها لبناء الجزائر الجديدة.

حيث كانت لقاءات تدور في حلقة مفرغة، فخلف كل الجولات والمؤتمرات الصحفية تشعر أن الوفدين يكرران نفس التصريحات وأن لا شيئ يتقدم، ونظرا لعدم التوافق بين الوفدين قاطع الوفد الفرنسي المفاوضات فجأة، وطلب تعليقها لمدة غير محدودة في 13 جوان 1961م[5].

ب- مفاوضات إيفيان الثانية 07 إلى 18 مارس 1962م.

[1] – ولد سنة 1920م بالقبائل الكبرى، إشتغل في بدايته معلما ثم واصل دراسته فتحصل على ليسانس في الحقوق، ناشط إلى جانب فرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية بحزب أحباب البيان والحرية ثم بالإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، غادر بومنجل الجزائر ليستقر بفرنسا ويصبح عضو فيديرالية جبهة التحرير بفرنسا بداية من سنة 1957م. للمزيد ينظر محمد الشريف ولد لحسن: المرجع السابق، ص231.

[2] – ولد في 1921م بتيارت، ناضل في صفوف الإتحاد الديمقراطي لأحباب البيان وكان أمينا لمكتب حزب فرحات عباس توفى 06 مارس 1978م للمزيد ينظر نفسه، ص245.

[3] – ولد في 07 ديسمبر 1922م بعزابة سكيكدة، تابع دراسته الإبتدائية بمسقط رأسه، وكان يشتغل بمقهى حينما إنخرط بحزب الشعب ثم بحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، كان مسؤول قسمة على مستوى عزابة. للمزيد ينظر نفسه، ص88.

[4] – رضا مالك: الجزائر في إيفيان في المفاوضات السرية 1956-1962م، تر فارس غصوب، anep دار الفارابي،بيروت-لبنان،2003م، ص192.

[5] - أوليفي لونغ: المرجع السابق، ص 91 .

المرحلة الأولى: إنطلقت من 11 فيفري 1962م بين الوفدين، الجزائري الذي كان يرأسه كريم بالقاسم والفرنسي برئاسة جوكس في مدينة روس والتي شهدت طرح الكثير من القضايا الشائكة بين الطرفين[1] وهي كالتالي:

- الإستقلال
- وحدة التراب الوطني بما فيها الصحراء
- وحدة الشعب الجزائري
- طبيعة العلاقات بين الجزائر المستقلة وفرنسا.

لقد دامت فترة مناقشة هذه المواضيع بالتفاصيل قرابة 10 أيام حيث تم تسجيل نقاط إلتقاء سواء فيما يخص مشروع المدون على شكل إعلان يتضمن الإطار القانوني لتنظيم المرحلة الإنتقالية أو فيما يخص مبدأ المتعلق بالمستقبل والمتضمن التعبير السياسي لتحقيق السلم، وقد شكلت قضية الصحراء في معظم مراحل هذه المفاوضات الشوكة العالقة بالنسبة للإستعمار الفرنسي بشنه لمعركة كبرى لضرب الوحدة الترابية الجزائرية وإحتفاظه بالصحراء الجزائرية[2].

لقد كان هذا اللقاء صعبا، حيث تم فيه تموين ونقاش المواضيع الهامة وتحديد ماهو أساسي وما هو ثانوي وهذا ما أكده سعد دحلب في كتابه قائلا:"لقد درست كل الوسائل بعناية كبيرة...فخصمنا كان قويا جدا والمحادثات كانت شاقة وصعبة وعلينا أن نتحلى باليقظة والإنتباه وبرودة الأعصاب[3]".

وكانت من نتائج لقاءات لي روسي 1962م:

- وقف اطلاق النار واجراء الاستفتاء حول تقرير المصير للسكان الجزائريين.
- تعيين مندوب سامي يمثل الحكومة الفرنسية وهيئة تنفيذية جزائرية مؤقتة.
- احتفاظ الحكومة الفرنسية بقاعدة المرسى الكبير خلال 15 سنة.
- الاحتفاظ بالقواعد الجوية والقوات الصحراوية مدة 5 سنوات.

[1] - بن يوسف بن خدة: المرجع السابق، ص 22.
[2] - صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر في عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2002، ص 286.
[3] - سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر، منشورات دحلب، 2007م، ص 142.

- منح الفرنسيين حق اختيار الجنسية بعد اعلان وقف اطلاق النار مع منحهم الحرية السياسية وحرية تحويل الممتلكات وضمان مشاركتهم في المجالس[1].

المرحلة الثانية: قبل بداية المرحلة وبعد نهاية مفاوضات لي روسي اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من 22 إلى 27 فيفري 1962م لدراسة نص اتفاقيات في كل جزئياتها، حيث كان سعد دحلب هو المقرر، وتم التصويت على مشروع نص اتفاقيات ايفيان من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية في هذا الاجتماع بالاجماع ما عدا أربعة، وهم ثلاثة من القيادة العامة للجيش وهم: هواري بومدين، القيد منجلي، الرائد مختار من الولاية الخامسة فكانت نسبة الموافقة تمثل خمسة أرباع المجلس[2].

كما فيما يخص الخمسة الموجودون في سجن بأولنوى فقد صوتوا بتأييد الاتفاقيات وهم: آيت أحمد، بن بلة، بيطاط، بوضياف وخيضر وأرسلوا بهذا الصدد لرسالة بتاريخ 15 فيفري 1962م موجهة إلى المجلس الوطني للثورة الجزائرية كما بعثوا إلى بن خدة بوكالة تخول له حق التصويت باسمهم، كما أرسل له أعضاء الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) كذلك بوكالة لتصويت باسمهم أثناء الاجتماع[3].

ج- حول طاولة المفاوضات 7 مارس 1962م

يوضح رضا مالك وهو الناطق الرسمي للوفد المفاوض وأحد الفاعلين فيه أن المرحلة التي سبقت مفاوضات ايفيان الثانية في مارس 1962م، قد ميزتها السرية التامة من الجانبين الجزائري والفرنسي، وحضر لهذه المرحلة النهائية شخصيات بارزة منها: محمد الصديق بن يحي[4] ورضا مالك إلى جانب كلود شايلي مستشار لوي جوكس وبرونو دي لوس[5].

---

[1] - بن يوسف بن خدة: المرجع السابق، ص ص 31-32.
[2] - نفسه، ص 37.
[3] - بن يوسف بن خدة: المرجع السابق،ص ص 36-37.
[4] -
[5] - بن يوسف بن خدة: المرجع السابق، ص ص 37-38.

وفي 07 مارس 1962م وبصفة رسمية، التقى الوفدان وترأس كريم بلقاسم الوفد الجزائري الذي يتألف من: بن طوبال، دحلب، ويزيد كأعضاء للحكومة، وبن يحي ، بولحروف ومالك كممثل لجيش التحرير الوطني وكان من الوفد الفرنسي لوي جوكس، روبير برون، جان دوبروقلي وغيرهم كلهم شاركوا في محادثات لي روس وأضيف إليهم خبراء قانونيين وعسكريين.

لم يكن اللقاء هذه المرة لأجل التباحث في القضايا بقدر ما كان يسعى لتطبيق ما تم الانتفاق عليه في محادثات لي روس فقد عمل ممثلو الحكومة الجزائرية المؤقتة توطيد مواقفهم إزاء ممثلي الحكومة الفرنسية وقد استغرق هذا اللقاء حوالي 12 يوما وانتهى مؤتمر ايفيان الثاني في 18 مارس 1962م إلى توقيع الاتفاقيات وإلى وقف إطلاق النار. حيث وقع كريم بلقاسم عشية 18 مارس 1962م، وفي نفس الوقت وعلى أمواج إذاعة تونس أعلن رئيس الحكومة المؤقتة بوقف إطلاق النار بهذه العبارة " باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبتفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية، أعلن وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الوطني ابتداءا من 19 مارس 1962م على الساعة الثانية عشر، أمر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كل قوات جيش التحرير الوطني بوقف العمليات العسكرية والاشتباكات المسلحة على مجموع التراب الوطني واستقبل وقف إطلاق النار في كل أرجاء البلاد بارتياح عميق فتحقق بذلك حلم المجاهدين وأجيال من الجزائريين منذ 1830م، ألا وهو الاستقلال كان ذلك نهاية لكابوس 132 سنة من الاستعمار[1]

[1] - سعد دحلب: المرجع السابق، ص ص 160-162.

الفصل الثالث

النظام العسكري لكريم بلقاسم من 1946م إلى 1962م

المبحث الأول: المسيرة النضالية لكريم بلقاسم في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

أولا: انخراطه في صفوف المنظمة الخاصة

ثانيا: التحاق كريم بلقاسم بالجبال عام 1947م

المبحث الثاني: كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة

أولا: الموقع الجغرافي والتضاريس لمنطقة الثالثة

ثانيا: قيادته للمنطقة 1954-1962 للولاية الثالثة

المبحث الثالث: أهم العمليات العسكرية بالمنطقة الثالثة

أولا: التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة

ثانيا: اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الثالثة

ثالثا: نماذج عن بعض المعارك التحريرية في المنطقة الثالثة

المبحث الرابع: ردود الفعل الفرنسية على الثورة في الولاية الثالثة

أولا: عملية العصفور الأصفر

ثانيا: عملية الأصل والبندقية

ثالثا: عملية جيمال (المجهر) 1959م

المبحث الأول: المسيرة النضالية لكريم بلقاسم في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية

أولا: انخراطه في صفوف المنظمة الخاصة

تأسست المنظمة الخاصة في 15 فيفري 1947م أثناء انعقاد الثاني لمؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية في بلكور، وقد منحت هذه المنظمة طابعا شبه عسكري ذو هيكل خاص بالكفاح المسلح الذي يعتبر أساسا محتوما، حيث تعتبر منظمة سرية شبه عسكرية هدفها التحضير لبدء الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي[1]. وجمع الأسلحة والمؤونة والأدوية وتدريب المجاهدين على استعمال الأسلحة المختلفة، وتحضيرهم نفسيا لخوض الكفاح ضمت مابين 100 و 1500 مناضل.

فعندما علم كريم بلقاسم غير تأسيس المنضمة الخاصة لم يستطع كتمان فرحته فإهتز قائلا "هاهم السادة المسؤولين يقررون أخيرا شيئا مهما غير إلغاء الخطاب" ومالبث كريم بلقاسم أن أصبح مسؤولا عن هذا التنظيم السري بدائرة تيزي وزو[2] حيث تخلى عن هذا النشاط السياسي وانقطع للاستعداد العسكري وتكوين الإطارات للثورة وتخرج على يده عدد كبير من الشباب الذين تحملوا في الداخل بعد خروجه مسؤولية كبيرة في الثورة[3].

ثانيا: التحاق كريم بلقاسم بالجبال عام 1947م

بعد أن تعاظم نشاط كريم بلقاسم وزاد تأثيره في وسط شباب المنطقة أثار ذلك عداوة عائلته أولا ثم عداوة الإدارة الاستعمارية التي استدعته للمثول أمام قاضي التحقيق في 22 مارس 1947م بتهمة المساس بالسيادة الفرنسية، وبهذا شعر كريم بلقاسم بتعرضه لبطش الاستعمار فقرر الدخول في الحياة السرية[4].

---

[1] – عبد الغني: المنظمة الخاصة 1947، منتدى الجلفة، ص 1.

[2] – سليمة كبير، المرجع السابق، ص 23.

[3] – محمد الصالح الصديق: عملية الحضور العصفور الأزرق، دار حلب، ص 115.

[4] – سليمة كبير: المرجع السابق، ص 21.

دخل كريم بلقاسم وخمسة من المجاهدين السرية في 20 مارس 1947م وكانت أول عملية ينفذونها هي القضاء على قرية القايد سليمان دحمون الذي كان شديدا على سكان المنطقة، فقال كريم بلقاسم لرفاقه "**إن القضاء عليه سيكون درسا للخونة الآخرين الذين يتعاونون مع الكفار**"[1].

وفي صباح يوم 25 ديسمبر 1947م ترصد كريم بلقاسم وخمسة من رفقائه للقايد دحمون عند جسر يبعد بكيلو مترين عن مدينة ذراع الميزان كان يعبره القايد يوميا ليلتحق بمقر البلدية، فعند مرور سيارته أطلق المتمردون النار مركزين على السائق لأنهم يظنون أنه القايد دحمون ولسوء الحظ لم يكن هو من قتل بل شخصا آخر يدعى محند واعمر أما القايد أصيب بجروح خفيفة فقط[2].

غير أن هذه العملية زادت وضع كريم بلقاسم تعقيدا أولا باتجاه الإدارة الاستعمارية وثانيا إدارة حزب الشعب بالعاصمة أدانت فعلة كريم بلقاسم ورفاقه بسبب العملية التي قاموا بها، وأصدرت بيانا تندد فيه العملية وتعجب كريم لهذا الأمر وأدرك فيما بعد أن الثورة ليست عملا معزولا وعشوائيا فهي تستدعي التحضير والتخطيط المحكم واختيار الوقت المناسب لذلك وجب عليه ألا يتصرف من دون أوامر الحزب[3].

المبحث الثاني: كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة

أولا: الموقع الجغرافي والتضاريس لمنطقة الثالثة

أ- الموقع الجغرافي

تقع الولاية الثالثة في شرق الجزائر وتتألف من مجموعة هامة من جبال جرجرة، وواد الصومام، جبال البيبان وجبال البابور وقسم من السهول العليا السطايفية والهضاب العليا

[1] – بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، المرجع السابق ص 211.

[2] – آسيا تميم: المرجع السابق، ص 191.

[3] – عمر أزواوي: جومال الكوفال ببلاد القبائل، طر لعيد دوان، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، 2013، ص 21.

الشرقية وجنوب غرب جبال الحضنة[1].وتمثل شكل إجاصة مقلوبة قاعدتها العريضة إلى الشمال على ساحل البحر وقمتها الحادة إلى الجنوب عند مدينة بوسعادة، ويحدها من الشمال البحر المتوسط من سوق الاثنين شرق أوقاس، بجاية، إلى زموري حاليا (كوبي ماريا سابقا) شرق عين طاية غربا[2]. ومن الشرق الولاية الثانية من سوق الاثنين على البحر، إلى سطيف عبر خراطة على طريق الجزائر، قسنطينة، والولاية الأولى من سطيف إلى بوسعادة عبر برج بوعريريج، والمسيلة ومن الغرب الولاية الرابعة من زموري على البحر شمالا إلى بوسعادة جنوبا عبر سطيف في الشرق تابعة للولاية السادسة ولكن طلب من مناضليها أن يمدوا يد المساعدة للولايتين الأولى والثانية[3].

ب- التضارس

يتألف سطح المنطقة الثالثة من تضاريس متنوعة جبلية ومنبسطة: فهنا كجبال البيبان تمتد مابين مدينة سور الغزلان غربا، وسطيف شرقا، وبرج بوعريريج جنوبا، وخراطة وقرقور شمالا ويفصلهما وادي الصومام عن جبال جرجرة من الغرب[4]. وتشتهر بمضايقها، وخوانقها العميقة والضيقة، وأبوابها، وبحدة قممها، وشدة انحدارها وفقر تربتها ذات الطابع الرملي الهش، زمن أشهر خوانقها أبواب الحديد[5]. وتمتاز بمناخ رطب خاصة في فصل الشتاء البارد، ويشتد فيها الجفاف صيفا،تكثر فيها الينابيع العذبة المتدفقة من الجبال، مما أدى إلى وجود غطاء نباتي دائم الاخضرار، ومتنوع من حيث الأشجار كالزيتون، العرعار، البلوط، الزان، الصفصاف

---

[1] – الطاهر جبلي : سعاد يمينة شبوط: الواقع العسكري للمنطقة الثالثة (القبائل) خلال المرحلة الأولى من الثورة الجزائرية 1956-1964، دورية كان التاريخية علمية – عالمية محاكمة ربع سنوية، السنة الثالثة عشر، ع49، سبتمبر 2020، ص 188.

[2] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 11.

[3] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السادس، ص 15.

[4] – أ.كمال سليح:المخططات الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية من الداخل، الولاية الثالثة نموذجا، جامعة الجزائر 02، ص 02.

[5] – الطاهر جبلي، سعاد يمينة: المرجع السابق، ص 189.

وغيرها من الأشجار[1]. حيث تحتل جبال جرجرة رقعة استراتيجية مهمة وواسعة كذلك وتمتد من وادي يسر غربا على مشارف سهول ضيقة الشرقية، إلى وادي الصومام شرقا على مشارف جبال البابور والبيبان ومن البحر شمالا إلى سور الغزلان جنوبا في العضاب العليا وهي جبال شديدة الانحدار، حادة القمم، كثرة الخوانق، تزحف بسفوحها إلى شاطئ البحر شمالا، كثيفة الغطاء النباتي والشجري، دائمة الخضرة، متنوعة الأشجار، متوسطة العلو، غليظة الجذور ومن أنواعها: الصنوبر، الخروب، الأرز،الشديان، الدفلة[2].تنالها نسبة كبيرة من الرطوبة لاشراقها على البحر المتوسط وتغطي الثلوج قممها العالية في فصل الشتاء الطويل وتكثر بها الينابيع والجداول المائية العذبة المتدفقة وحقول الخضروات في أحواض الأودية وسفوح الجبال وتزدهر بها أشجار التين والزيتون والرمان والايجاص والخوخ وغيرها، وجبال البابور تقع شمال شرق جبال البيبان وتشتهر بغابات السنديان ذات المردود الاقتصادي للسكان وينثل حوض الصومام منطقة نموذجية للفلاحة البستانية لخصوبة تربته وكثرة مياهه مثل الشؤيان للمواصلات بين الشمال والجنوب[3].

ثانيا: قيادته للمنطقة 1954-1962 للولاية الثالثة

لقد كان التقسيم الثوري للتراب الوطني قائما قبل مؤتمر الصومام وكان هذا الانجاز للثورة التحريرية المسلحة في اجتماع ضم القادة الأوائل في الجزائر العاصمة، غير أن مؤتمر الصومام أقر العمل بالتقسيمات والتسميات الجديدة فالمنطقة أصبحت تسمى ولاية والناحية أصبحت تسمى منطقة والقسم أصبح يسمى ناحية، أما تقسيم التراب الوطني فأصبح يضم ست ولايات هي:

- الولاية الأولى: الأوراس والنمامشة
- الولاية الثانية: منطقة شمال قسنطينة

[1] – أ.كمال سليح: المرجع السابق، ص 3.

[2] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 12.

[3] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، ص 17.

- الولاية الثالثة: منطقة القبائل
- الولاية الرابعة: منطقة الجزائر
- الولاية الخامسة: منطقة وهران
- الولاية السادسة: منطقة الجنوب – الصحراء الجزائرية[1].

وكذلك تعد حدود الولاية من جميع الجهات بالتفصيل ومراكز القيادة، والمسؤولون في الولايات والمناطق والنواحي والقسمات ووحدات الجيش وأقسامها والرتب العسكرية[2]. حدود الولاية الثالثة فق د كان على الشكل التالي: شمالا:زموري(كوربي مارين) الكرمة وسوق الاثنين وجنوبا سطيف مع امتداد عل برج بوعريريج والمسيلة وعين الحجل إلى الشمال وعين بسام والأخضرية، أما حدودها الغربية فتمتد من زموري إلى سيدي مصطفى وشرقا سطيف خراطة وسوق الاثنين[3].

حيث تم تقسيم الولاية الثالثة إلى أربع نواحي وهي كالتالي:

الناحية الأولى: الاربعاء ناية إيراثن التي بدورها تنقسم إلى أربع أقسام: قسم الاربعاء ناية إيراثن، قسم دوار أومالوا، قسم آيت فراوسن، قسم يمتد من إعبون إلى إبلولين، وكل قسم من هذه الأقسام كان يضم عدة قسمات[4].

الناحية الثانية: تيزي وزو وقد ضمت الأقسام التالية: بني دوالة، بني زمنزر، المعاتقة وتيزي وزو.

الناحية الثالثة: وتمتد من سيدي نعمان إلى ميزرانة وأقسامها هي: بنب جناد وفريحة إيقليسن، ماكودة، بني واقنون.

الناحية الرابعة: عزازقة وأقسامها[5]: عزازقة، أزفون، بني يجر، تامقوت.

---

[1] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، ص 80.

[2] – نفسه، ص 81.

[3] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 82.

[4] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ص 98.

[5] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 69.

المبحث الثالث: أهم العمليات العسكرية بالمنطقة الثالثة

أولا: التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة

إن منطقة القبائل لم تكن منطقة معينة قبل اجتماع مجموعة 22 ولكم لأهميتها كجزء من التراب الوطني واستعداد مناضليها للقيام بالثورة وموقعها الجغرافي لا يمكن أن تبقى خارج العمل المسلح نظرا لأن مواطنيها حملوا السلاح ضد المستعمر منذ سنة 1947م بقيادة كريم بلقاسم والتحقوا بالجبال.

حيث تمكن سي حمود أحمد مناضلي المنطقة في ربط الاتصال مع كريم بلقاسم وعمر أوعمران وبين المسؤول الأول بوضياف حيث توالت اللقاءات دون الوصول إلى نتيجة إلا أن تم اللقاء في تيزي وزو أين إتفق الطرفان على عدم المشاركة في مؤتمر المصليين ثم قام الأعضاء الخمسة باعداد استبيان ليبين موقف المصاليين والمركزيين من قيام الثورة حيث يتضمن الأسئلة التالية: هل أنتم مؤيدون للعمل المسلح؟ وماهي مساهمتكم التي ستقدمونها؟ وإذا قام غيركم بالعمل فماذا يكون موقفكم؟

حيث تم تكليف كريم بلقاسم وأوعمران بتقديم هذا الاستبيان للمصاليين والمركزيين فبالنسبة للجنة المركزية لم يوافق أعضاءها على انطلاق العمل الثوري[1].

في حين قابل المصاليين هذه المبادرة باستخفاف واضعين القائمين عليها بالانفصاليين حيث يقول بوضياف في هذا الصدد "إنهم لم يكتفوا بذلك بل كان لمولاي مرباح موقف جاف مع كريم بلقاسم حيث أمره بقطع اتصالاته معنا ولهذا اقتنع كريم بلقاسم بعد قيامهم بالثورة وتم انضمامه بالفعل للجنة الخمسة أواخر أوت 1954م وتم تجميع معظم الاطارات منطقة القبائل وأصبحت كريم بلقاسم العضو السادس في اللجنة وأوعمران نائب له[2].

[1] – ابراهيم ع الرحمان بن يعقوب: المصدر السابق، ص 415.

[2] – ع الرحمان بن العقون: المصدر السابق، ص 117.

عقدت اللجنة اجتماع 24 أكتوبر 1954م حيث تم وضع اللمسات الأخيرة لاندلاع الثورة التحريرية والاتفاق على تاريخ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954م، وتقرر تقسيم البلاد إلى مناطق وهي:

المنطقة الأولى الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد والمنطقة الثانية الشمال القسنطيني تحت قيادة ديدوش مراد، أما المنطقة الثالثة القبائل بقيادة كريم بلقاسم في حين المنطقة الرابعة العاصمة وما جاورها والمنطقة السادسة فبقيت مجرد مشروع[1].

وبعد تعيين قائد المنطقة (كريم بلقاسم)عقد اجتماعين في شهر أكتوبر 1954م بقرية أولاد قاسم حيث كان محتوى الاجتماعين يدور حول التركيز على جمع الأسلحة، الألبسة والمؤن المختلفة وكذا توعية المناضلين وتحسيسهم بأهمية الثورة وتقسيمهم إلى أفواج عسكرية وسياسية[2].

كلف كريم بلقاسم في الاتصالات بنقل الوسائل مكتوبة تتضمن كل من المعلومات عن انطلاق العمليات الأولى للثورة وكذلك تعيين قادة النواحي قبل الفاتح من نوفمبر 1954م أمثال زعوم علي. على تيزي وزو وما جاورها وبابوش سعيد. على عين المهام وغيرهم من القادة أما عن استعدادات كريم بلقاسم وأوعمران العسكرية قبل أحداث ليلة الصفر قاما بتجنيد أربعة مائة وخمسون (450) جندي اختاروها من فئتين اثنين هما الشباب غير المتزوجين الذين ليس لهم مسؤوليات عائلية والمتزوجين الذين ليس لهم أولاد[3].

ثانيا: اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الثالثة

في ليلة أول نوفمبر 1954م وبعد صدور الأمر الأخير من طرف القيادة انطلقت أول رصاصة للثورة التحريرية الكبرى في كل مناطق البلاد وفي نفس الوقت تقريبا كما هو مخطط

[1] – محمد عباس: نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص ص 96–70.

[2] – بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان الثورة الجزائرية 1954م – 1962م، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، ص 161.

[3] – عائشة حسيني: اندلاع الثورة بالمنطقة الثالثة ومظاهر التآزر التاريخي بينها وبين المناطق الثورية الأخرى، مداخلة في الملتقى الوطني الأول لتاريخ، قسم العلوم الانسانية، جامعة البويرة، ص 2.

لها حيث استطاع قادة المناطق التي انطلقت فيها الثورة التحريرية إلا حد ما أن يباغتوا القوات الفرنسية ويخلقوا الرعب في أنفسهم[1].

وفيما يخص المنطقة الثالثة هي الأخرى لم تختلف عن الحدث العظيم،حدث أول نوفمبر 1954م حيث شهدت المنطقة عدة عمليات عسكرية في مختلف أنحائها سواءا في ليلة أول نوفمبر أو ما بعدها وبهذا تمركز كريم بلقاسم في ايغيل إحمولة برفقة على زعمون والصحفي محمد العيشاوي وكان تحت قيادته 400 مجاهد من بينهم 130 مسلحون والباقي ينتظر التسليح حيث خطب فيهم القائد كريم بلقاسم قائلا "اليوم راحة وأريد أن أحدثكم واحد واحد، جئتم للثورة عن اختيار واقتناع وادراك وقبلتم أن تغادروا وتفارقوا الجميع عائلاتكم وأعمالكم وأعاهدكم أننا سنحرر البلاد إنه عما لا رجعة فيه وقد أخذتم قرارا خطيرا عندما التحقتم بنا ولا بد من الذهاب إلى آخر المشوار إن التحرر أو التضحية الكاملة إلى النهاية[2]". حيث انطلقت الثورة لمنطقة القبائل بتخريب وسائل الاتصالات من كامل المنطقة اضرام النار في مخازن الخفاف والتبن ومهاجمة ثكنات الجندرمة في كل المناطق والقيام بهجومات سرية في برج منايل ومعسكر الماريشال. وقد أسفرت هذه العمليات على مقتل 02 من حراس الغابات، ورغم أن الثورة كانت متواضعة نظرا لقلة السلاح إلا أنها سجلت حضورها في ليلة اندلاع الثورة[3].

وقد كانت العمليات الأولى ففي العزازقة هاجم الثوار مركز الدرك وأشعلوا النار في مستودع البهش (قشور الفرنان) التابع لإدارة مصلحة الغابات والمياه فزادت الخسائر على 50 مليون فرنك، وقطعوا أعمدة وأسلاك الهاتف لبريد العزازقة وعزلوا المدينة عن غيرها، وأتلفوا أسلاك وأعمدة الهاتف في كل من بوغني، دلس، برج منايل، بوراكة، آبو ومعسكر الماريشال

[1] – عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 380.

[2] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص ص 181–182.

[3] – محمد حربي: المصدر السابق، ص 23.

وقتلو أحد حراس الغابة في ذراع الميزان وقتلوا وآخر في تيزي الثلاثاء وارتفعت الخسائر إلى أكثر من 200 مليون فرك في بلاد القبائل[1].

وهكذا كانت البداية في ليلة الصفر المباركة ليلة الإثنين 06 ربيع الأول 1374هـ الموافق لليوم الأول من نوفمبر 1954م كانت بداية متواضعة من حيث الخسائر المادية والبشرية ولكنها عظيمة من حيث النتائج.

ثالثا: نماذج عن بعض المعارك التحريرية في المنطقة الثالثة

معركة جبل سيدي أحمد أويحي ديسمبر 1955م: وقد شارك في هذه المعركة أكثر من 100 مجاهد، وسببها أن المصاليين قبضوا على 03 جنود من جيش التحرير ذهبوا رسلا إليهم فحضروا إلى هذا الجبل ببني يعلى للمفاوضة وعلمت القوات الفرنسية بوجودهم هناك فزحفت عليهم من قرية قنزات وبوقاعة وشنت معركة تعاون فيها جنود جيش التحرير والمصاليين ضدها وتمكن جنود جيش التحرير من قتل 18 جندي استعماري وغنم 03 قطع أسلحة وكاميرا ومجهر وقتل أربعة من المصاليين، وذكر سي حميمي أنه عندما شاهد قوات العدو قادمة إليهم في الصباح بعث للمصاليين وقال لعم بأن قوات العدو قادمة فإذا كنتم حقيقة تكافحون الاستعمار أطلقوا سراح جنودنا وتعالوا نتعاون ضد القوات الاستعمارية فأطلقو سراحهم[2].

معركة تيعشاش: تعد هذه المعركة من أهم المعارك التي وقعت في أوزلاقن بالضفة الغربية لوادي الصومام سنة 1957م تكونت وحدة المجاهدين التي خاضت المعركة في كتيبة عبد القادر الباريكي التي تتكون من حوالي 120 مجاهدا والمساعد سي محمود التي تكونت من حوالي 45 مجاهدا، حيث شهد عرش أوزلاقن في شهر جويلية 1957م نشاطات عسكرية مكثفة وتحركات مختلفة، وفي هذا الشهر بالذات جهزت في العرش كتيبتان وانطلقتا إلى تونس لجلب

[1] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 35.

[2] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين في الولاية الثالثة ، دار البصائر، الجزائر،2009، ص 217.

الأسلحة، الكتيبة الأولى بقيادة أمزيان المليكشي ورابح أفرضاس وعدد أفرادها 104 مجاهدا أما الكتيبة الثانية كانت بقيادة الساسي وعدد أفرادها 110 مجاهدا[1].

في هذا الشهر وقعت المعركة ونفذ المسبلون في الناحية عدة عمليات ضد العدو في الطريق الوطني حيث استهدف العدو الجهة بعملية مسح وتمشيط في 02 أوت 1957م لينتقم من الشعب. أما فيما يخص عن سير المعركة انطلقت على الساعة السابعة صباحا وما هي إلا لحظات حتى اشتدت المعركة واشتبك الطرفان فيما بينهم ونتج عنها خسائر من الطرفين بالنسبة للعدو تمثل في اسقاط طائرتين وهلاك 118 جندي، واستشهاد 32 مجاهدا وجرح حوالي 20 مجاهدا مسبلا.

معركة أماسين: تعتبر من أهم المعارك الأولى التي عاشتها أميزور بحوض الصومام وقعت في 20 جانفي 1956م، حيث شهدت ضواحي أميزور ولقصر في أواخر 1955م نشاطا مكثفا في ميدان العمليات العسكرية والفدائية والتخريبية التي نفذها المجاهدون والمسبلون في الجهة منها تخريب مزرعة بينار ومزرعة سولس ومزرعة براهمي حيث استولى أثناءها جيش التحرير على أغنام وأبقار وكذلك احراق معمل الورق بوادي غير وتنفيذ حكم الاعدام في بعض العملاء الدائرين في فلك العدو، حيث انطلقت المعركة في وادي أماسين في حدود الساعة التاسعة صباحا وعلى إثر ذلك بدأت عمليات النجدات العسكرية تصل إلى أميزور ولقصر وسيدي عيش لمساعدة الكتيبة التي وقعت في الكمين حيث نتج عن هذه المعركة ما هي سقوط حولي 60 جنديا في الميدان بما فيها حوالي 20 جنديا قتلتهم الطائرة واستشهد ثمانية مجاهدين[2].

معركة غمراسة في فيفري 1985م: في إحدى الليالي من شهر فيفري 1958م كانت كتيبة الناحية الثالثة في المنطقة الرابعة بالولاية الثالثة متمركزة بناحية غمراسة حيث يوجد مقر قيادة الناحية، وعلى رأس الكتيبة المجاهد آيت شعبان رابح المدعو سي رابح، ونائبه محمد سي

[1] – عبد العزيز واعلي: أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، دار الجزائر للكتب، 2011، ص ص 64-65.

[2] – نفسه، ص ص 45-47.

وعلي الشهيد وقد كان سلاح الكتيبة كله عصريا ومتنوعا ما بين فردي وجماعي مثل القاري والموزير والعشاري والماط (51-49-85) وثلاثة مدافع رشاشة واحد 24 إلى 29 مدفع فرنسي ولازال من المجاهدين الذين خاضوا هذه المعركة أحياء وهم الذين رووا هذه المعركة من بينهم أحمد إيدير المدعو أحمد الصغير، يعقوبي محمد الصغير ومزاري علي[1].

فحوالي الساعة السادسة صباحا أخذت القوات الفرنسية تتوافد من كل جهة، وفكانت المعركة عند البداية عنيفة حيث كانت في أولها لصالح المجاهدين عند منتصف النهار، حيث بدأ تدخل الطيران مما سبب لهم خسائر معتبرة في الأرواح، فقد استشهد تسعة عشر مجاهدا وجرح عشرون،أما العدو فكانت خسائرهم تجاوزت كل التقدير والمعلومات التي وصلت بعد المعركة تقول إن عدد القتلى بلغ 50 قتيلا ونفس العدد بالنسبة للجرحى، الخسائر المادية كانت كبير ومن اللذين استشهدوا في هذا اليوم نذكر منهم: زمولي موسى، سي السعيد رزقي، الممرض رشاق محمد المدعو الجندي عبد الرحمان، عمر المدعو بلونقة[2].

معركة جرمونة بتاريخ 1959/09/13م: تمركزت كتيبة المجاهدين بغابة جرمونة فعلم العدو بوجودها هناك فقام بعملية تمشيط حشد لها قوة هائلة للقضاء عليها وفي حدود الساعة التاسعة صباحا من يوم 1959/09/13م إلتقى الجمعان في المكان المذكور وتبدلا النيران لمدة يومين كاملين وقد شارك في هذه المعركة الطيران والمدفعية الثقيلة وكذلك الدبابات والمصفحات ولما اشتد لهيبها تلحم الطرفان بالسلاح ولم يعد للطيران فائدة، أسفرت المعركة عن استشهاد 27 مجاهدا وجرح 13 مجاهدا وأسر ثلاثة، أما من طرف العدو فكانت الخسائر كالتالي:احراق سيارة جيب ومصفحة واسقاط طائرة استكشاف وغنم رشاشين ماط 49 وماط 51، ورشاشين طامسون وقتل العدو 45 عسكريا و50 جريحا حسب شهادة الشهود[3].

[1] – يحي بوعزيز: ثوارات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 186.

[2] – يحي بوعزيز: ثوارات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 187.

[3] – نفسه، ص ص 203-204.

معركة بوعقان بتاريخ 07 مارس 1960م: قامت فرقة من جنود جيش التحرير الوطني من نصب كمين لقافلة عسكرية بقيادة قاضي عثمان العمروسي في حدود الساعة الثامنة صباحا إلا أن الكمين تحول إلى معركة حامية الوسطين بعد وصول الامدادات العسكرية من المراكز المحيطة بالمكان كما شارك الطيران في هذه المعركة بكل ضراوة مستعملا النبالم وجميع الامكانيات التي يملكها، وفي اليوم الموالي انتقلت المعركة إلى جبال ثقوبة وبني علول وبني قندور، واشتد لهيبها مع بزوغ الفجر وفي منتصف النهار تدخل الطيران لقنبلة المكان فاختلط الحابل بالنابل[1].

إذ لم يفرق بين جيشه وجنود جيش التحرير الوطني لتقارب الطرفين وكانت نتيجة هذه المعركة استشهاد 47 مجاهدا وجرح 13 أما خسائر العدو فقد قتل 75 جندي وجرح 30 وأسر واحد يدعى دانيال بونى الذي صرح بهذا العدد، وقد بقيت جثث قتلاهم مدة أسبوع في الغابة[2].

المبحث الرابع: ردود الفعل الفرنسية على الثورة في الولاية الثالثة

أولا: عملية العصفور الأصفر

بعد أن شملت الثورة كامل أرجاء البلاد، بدأ الاستعمار الفرنسي يفكر في خطة جهنمية لإجهاض الثورة في منطقة القبائل[3].

حيث بدأ الوالي العام جاك سوشيا التفكير فيها خلال شهر نوفمبر 1955م بعد عام من اندلاع الثورة وذلك في إطار البحث عن القوة الثالثة التي ستكون بديلا لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني، تساعد على تطبيق سياسة الإدماج التي تحمس لها سوشيل، ويسعى جاهدا لتطبيقها وهذا من خلال مؤامرة أخذت اسم العصفور الأزرق والتي حولها جيش التحرير الوطني إلى انتصار وخيمة أمل للجيش الفرنسي أطلق عليها عدة أسماء منها العصفور الأزرق، عملية

---

[1] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، ص 253.

[2] – نفسه: ص 253.

[3] – كمال سليح: المخططات الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية من الداخل– الولاية الثالثة نموذجا الجزائر–، المرجع السابق، ص

العسكرية السرية، كوماندو –ك، قوة ك، المؤامرة[1]. وما أن علم كريم بلقاسم بالمهمة والمؤامرة القذرة التي تحاك في الخفاء ضد الثورة، حتى بدأ في دراسة الموضوع بحنكة، ورأي أنه من الممكن أن يجعلها في غاية الافادة للثورة بذلك قررت لجنة جيش التحرير الوطني للمنطقة الثالثة رفع التحدي بأن ماشت المساعي الفرنسية موفرة لما يحتاج له العدو من قوة بشرية للقيام بهذه العملية في حين أن الفلاقة العملاء الذين كان الفرنسيون يعتقدون أنهم ينتمون إلى المخابرات[2].الفرنسية لكنهم كانوا في الواقع مجاهدين حقيقيين، بحيث تم تزويدهم بالمال والعتاد ولاسيما الذخيرة التي تمثلت في 400 سلاح حربي و 400 بندقية صيد[3].

وفي أواخر شهر سبتمبر 1956م، تقرر وضع حد نشاط لجماعة الطائر الأزرق وتتم المؤامرة في دعوتهم إلى الالتحاق بالجيش الوطني الشعبي بتوصية من مؤتمر الصومام بعد أن تبين المسؤولين أنهن كانوا معرضون للخطر[4]. عقب هذه العمليات وجه كريم بلقاسم رسالة مفتوحة إلى لاكوست جاء فيها "أن هدية لاكوست تسلمناها وسنكافئكم في مستقبا الأيام وفي نفس الاتجاه صرح العقيد محمد أعزوران قائلا " إن الشعب الجزائري لا ينبغي أبدا أن ينسى هدية فرنسا الغالية وأن لا تنسى فضلها نكسة كبرى على فرنسا وهزيمة نكراء لقيادة أركانها[5].

ثانيا: عملية الأصل والبندقية

وفي ربيع عام 1956م شن الجيش الفرنسي عملية عسكرية ضخمة على جبال البيبان، أطلق عليها اسم الأمل والبندقية قادها الجنرال دوفور نفسه، انطلقت يوم 28 أبريل وبلغت الذروة في النصف الثاني من شهر ماي، شارك فيها ثلاثون ألف جندي وعشرات من قاذفات القنابل وطائرات الهيليكوبتر المروحية والحوامة والطائرات الاستكشافية، وركز دوفور DOUFOUR في البداية على محاصرة المنطقة حصارا شديد حتى لا يفلت منه ولا يخرج

[1] – يحي بوعزيز: الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 104.

[2] – محمد الصالح الصديق: عملية العصفور الأزرق، دحلب، المرجع السابق، ص 126.

[3] – محمد الصالح صديق، المرجع السابق، ص 130.

[4] – نفسه، ص 132.

[5] – كمال سليح: المرجع السابق.

أحد من جنود جيش التحرير فحشد قواته على شكل شبه دائري على المنطقة المحصورة مابين جبال البيبان غربا وأقبو شمالا وبني ورثلان وبني يعلى شرقا[1].

وفي يوم 20 جويلية 1956م الموافق لليوم الثاني من عيد الأضحى المبارك لعام1375 هـ شرعت قاذفات القنابل في قذف وقنبلة كل قرى المنطقة ومداشرها ودواويرها واحد تلوى الأخرى انطلاقا من قاعدة عين أرنات العسكرية غرب سطيف وقاعدة التلاغمة، وكانت قيادة الجيش الفرنسي تعتقد أنها ستقضي على الحياة البشرية من أساسها بهذا القذف والقنبلة، ونزل الجنرال دوفور بقرية أمزراق نفسها خلال العملية وتعرف عليه السيد العربي بن بلقاسم من القرية لأنه نزل بجوار منزله الذي يعرف بحي إيث بوعيسى[2]. وقد هدمت الطائرات وخربت القرى التالية: أمزرارق، إلماين، أعشا بوأوفلى (العلوى) ثاورميث، بوفنزار، ثاكرومبالت، بومسعدة، تفرق أوشانن، بونده، أذرار سيدي، يذير، أولاد حالة، ثاوريت نتيزي عيدل، ثاموقرة، ثاسيدة، توقيرث، فريحة.....وغيرها[3].

وبعد هذا القذف العشوائي والتخريب والتدمير والقتل والتشريد شرع جنود القوم والحركة والضباط الفرنسيون في اقتحام القرى وحرق وتخريب وتدمير ما بقي من العمران سالما وفي سلب حلي النساء، وألبسة الرجال والأمتعة والأدوات الصالحة للاستعمال ومصادرة البغال والأحمرة وقتل كل الحيوانات التي لا يقدرون على أخذها وإفساد المؤن والأغذية الزائدة عن قدرة الحمل، وإحداث مالا يتصور من التدمير والقتل والتعذيب وإفساد كل مظاهر العمران[4].

ثالثا: عملية جيمال (المجهر) 1959م

تعد هذه العملية من أضخم العمليات العسكرية التي شنها الجيش الفرنسي ضد الثورة الجزائرية في منطقة القبائل بقسمها الكبرى والصغرى على شكل مثلث زواياه الثلاثة: خليج بجاية شرقا، دلس غربا، والبويرة، وبني منصور جنوبا ودامت قرابة ثمانية شهور، وجند فيها

[1] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 69.

[2] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص 58.

[3] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، ص 70.

[4] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 58.

خمسة وسبعون ألف جندي من الأسلحة الثلاثة البرية والجوية والبحرية ومن اللفيف الأجنبي، وأربعة آلاف سيارة عسكرية، وألفي دبابة مصفحة ومئات من الطائرات مختلفة الأشكال والأحجام وعشرات من البواخر الحربية الراسية والمتنقلة بين دلس وبجاية[1]. لكن قبل أن يشرع الجنرال شال في هذه العملية العسكرية الضخمة مهد لها بشن عملية الشرارة على جبال الحضنة يوم 11 جويلية 1959م كتمهيد لزحف الحملة فيما بعد نحو الولاية الثالثة ولاتهام القيادة بالولاية بأن قوة العدو في هذه الفترة بعيدة عنهم وبذلك تطبق عليهم قوة العدو فجأة فتقضي عليهم في تلك المنطقة التي حددتها عملية الجيمال[2].

ففي الساعات الأولى من يوم 22 جويلية 1959م بدأت قوات العدو تتدفق على الولاية الثالثة من جميع الجهات صوب الغابات والجبال وكل المناطق التي يتواجد بها المجاهدون وفق برنامج مقرر مسبقا من قبل قوات الاستعمار فعلى سبيل المثال[3]. تم إنزال قوات اللواء السابع والعشرين للمضليين على قمة جبل أكفادو وبجاية قمة سيقلي ونقاط أخرى عبر الولاية كما تم اكتساح كل النقاط الإستراتيجية من طرف القوات الجوية بواسطة مروحيات عملاقة بها خصيصا لهذا الغرض وبأعداد كبيرة، لقد باشرت القتال دون انتصار خاصة في مرتفعات ثامغوط وجرجرة والبويرة ووادي الصومام... الخ[4]. حيث تعاون مع جنرال شال وبعض الجنرالات الآخرين من بينهم دولبير وبوني وغيرهم[5]. حيث تم شن 263 عملية عسكرية في ظرف ثلاثة أسابيع فقط حسب تصريح الجنرال شال نفسه لمراسل إذاعة أوروبا[6]. كل هذا لكن جيش التحرير الوطني لم يستسلم الأمر الواقع ولم تقف جبهة التحرير الوطني مكتوفة الأيدي فسعت إلى استمالة جنود الحركي والقوم في المراكز العسكرية والمحتشدات واعدة إياهم العفو إن

---

[1] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، ص 182.

[2] – عبد العزيز وعلي : أحداث ووقائع من تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، المرجع السابق

[3] – اعمر أزواوي، جومال الطوفان ببلاد القبائل حرب التحرير الجزائرية، ت ر العيد دوان، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2013، ص 87.

[4] – اعمر أزواوي: مصدر سابق، ص 87.

[5] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 183.

[6] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص 226.

هم قدموا الخدمات المطلوبة للثورة مثل المعلومات عن تحركات قوات العدو والذخائر والأسلحة، وبدأ هذه السياسة منذ ربيع 1960م وصادفت نجاحا واسعا لأن جنود الحركي أدركوا أن القوات الاستعمارية في طريقها إلى الهزيمة والتسليم باستقلال الجزائر فشنوا الهجوم على الكثير من المراكز العسكرية وإخلائها بفضل المعلومات التي كانوا يقدمونها لهم، حيث تم الهجوم على اثني عشرة مركزا منها[1]:

- مركز الحمامات غرب سطيف بالبابور هاجموا يوم 18 جانفي 1960م وغنموا 13 قطعة سلاح وقتلوا عددا من العساكر والحركي؛
- مركز الشويحة قرب بوعنداس، هاجموه في مارس 1960م وغموا 18 قطعة سلاح وقتلوا عددا من العساكر منهم 07 تم القضاء عليهم بواسطة السلاح الأبيض؛
- مركز بني لعلام: هاجموه عام 1961م وغنموا 17 قطعة سلاح؛
- مركز أولاد عمار: هاجموه في أكتوبر 1961م وغنموا فيه 59 بندقية، جهاز راديو إرسال و10 بنادق صيد وأسروا 03 جنود فرنسيين؛
- مركز لاصاص بأولاد خليفة هاجموه في 14 مارس 1962م أسروا في الضابط الفرنسي رئيس المركز وجنديين فرنسيين و 23 حركيا وغنموا كل ما بالمركز من المؤن والذخائر والأسلحة والأدوية والألبسة وغيرها[2]؛
- إن عملية المجهر رغم العدد الضخم الذي جند فيها من الجنود والأسلحة ورغم الأساليب المتطورة التي طبقت خلالها وتسببها في مقتل واستشهاد حوالي ثمانية آلاف مجاهد ولكن جيش التحرير واجهها بصبر وشجاعة حيث انتهت بالفشل الذريع الذي لم يستطع الفرنسيون إخفاءه[3].

---

[1] – نفسه، ص 227.

[2] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص ص 228–229.

[3] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص ص 186–187

الخـــــــاتمة

الخاتمـــــــــــــــة

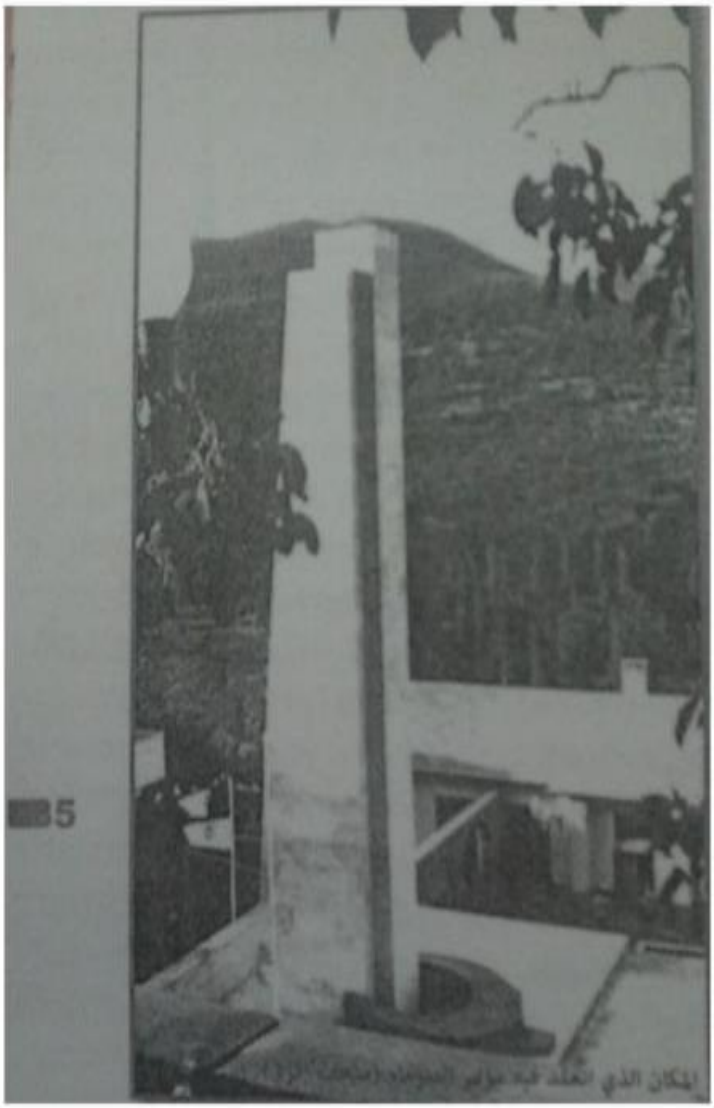
ومن خلال هذه الدراسة حول شخصية كريم بلقاسم والدور الذي قام به أثناء الفترة الزمنية من 1946م إلى 1962م، ناقلين من خلالها جوانب مختلفة من حياته النضالية الحافلة بالأحداث والمواقف المشرفة والمشوقة في صفحات التاريخ المجيد، حيث توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات نذكر أهمها:

- ✓ كريم بلقاسم شخصية من الشخصيات التاريخية البارزة في النضال السياسي الجزائري لم تبدأ مسيرته عند اندلاع الثورة، بل منذ انخراطه في صفوف الحركة الوطنية مبكرا وانضم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري، بالإضافة إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية؛
- ✓ نشأ كريم بلقاسم كغيره من أبناء الجزائر اللذين عاشوا فترة الاستعمار في بيئة يسودها التمييز العنصري بين أبناء الجزائريين وأبناء المعمرين في شتى مجالات مما حرمه من إكمال دراسته؛
- ✓ في سنة 1947م التحق كريم بلقاسم بالجبال أين بدأ بالعمل السياسي وانضم إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وبعد الأزمة التي حدثت بين أطراف الحركة، واجتماع 22 وجد نفسه أمام الأمر الواقع الذي لا بد له أن ينظم إلى الثوريين من خلال التحضير للعمل المسلح؛
- ✓ خلال الفترة التي سبقت انطلاق الثورة كان لكريم بلقاسم دور فعال في التحضير لها في المنطقة الثالثة، والعمل على إنجاحها وخاصة بعد احتضانها لمؤتمر الصومام؛
- ✓ ساهم كريم بلقاسم مساهمة فعالة في التهيئة لمؤتمر الصومام التاريخي، والذي وضع فيه لأول مرة ميثاق الجبهة بالتفصيل وتعيين أعضاء المجلس الوطني للثورة وأعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ؛

- ✓ لم تكن لجنة التنسيق والتنفيذ جهازا تنفيذيا فحسب بل كانت اللبنة الأولى والقاعدة الأساسية لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1985م التي قادتها نحو الاستقلال؛
- ✓ يبرز دور كريم بلقاسم التاريخي في ترأسه لمفاوضات ايفيان التي جرت من 7 و18 مارس سنة 1962م، والتي انتهت بإيقاف القتال واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر.

وفي الأخير نذكر أن وطننا الآن يتمتع بحريته واستقلاله بفضل أبناءه من أمثال كريم بلقاسم وغيره من من ضحوا بأرواحهم في سبيل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة.

الملاحق



[1]- عبد العزيز وعلي: "فعاليات مؤتمر الصومام في مسيرة الثورة الجزائرية"، مجلة أول نوفمبر، ع 168، جويلية 2006م/ الموافق ل جمادي الثانية 1427هـ، ص 85.

إتفاقيات إيفيان (النص الكامل)

إتفاقية وقف إطلاق النار

المادة 1 : ستنتهي العمليات العسكرية وكلّ عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19 مارس سنة 1962 ، الساعة الثانية عشرة .

المادة 2 : يتعهد الطرفان بعدم الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية . يجب وضع نهاية لكل عمل سري مضاد للأمن العام .

المادة 3 : تستقر قوات جبهة التحرير الوطني يوم وقف إطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها .
تتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها بدون حمل السلاح .

المادة 4 : لن تنسحب القوات الفرنسية المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج استفتاء تقرير المصير .

المادة 5 : ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسي بحيث تمنع حدوث أي احتكاك .

- 85 -

[1]- بن يوسف بن حدة: **اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر**، ص85.

– لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية – المعينة من قبل المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بالقاهرة – أوت 1957 – مكونة من تسعة أعضاء :

– رمضان عبان ،
– فرحات عباس ،
– الاخضر بن طوبال ،
– عبد الحفيظ بوالصوف ،
– محمود الشريف ،
– محمد الأمين الدباغين ،
– بلقاسم كريم ،
– عبد الحميد مهري ،
– عمار أوعمران .

الى هؤلاء التسعة أضاف المجلس الوطني للثورة الجزائرية «الخمسة» المعتقلين :

– حسين ايت احمد ،
– أحمد بن بلة ،
– رابح بيطاط ،
– محمد بوضياف ،
– محمد خيضر ،

رغم انهم عينوا بصفة شرفية فإن «الخمسة» سيشاركون أكثر فأكثر في القيادة .



المصدر: محمد مرسلي، المرجع السابق، ص 36.



[1]- بن يوسف بن خدة: **شهادات ومواقف**، ط1، دار الأمة ط و ن وت، الجزائر، 2007م، د ص.

من اليمين إلى اليسار :

الجالسون : الأمين دباغين ، شريف محمود ، فرحات عباس ، عمر أعمران .

الواقفون : كريم بلقاسم ، عبان رمضان ، لخضر بن طوبال ، عبد الحفيظ بوصوف ،

عبد الحميد مهري .



[1] عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ الثورة ، المرجع السابق ، ص 58 .

صورة تمثل القادة الستة التاريخيون المنبثقة عناللجنة الثورية للوحدة والعمل .

من اليمين إلى اليسار الواقفون : محمد بوضياف ، ديدوش مراد ، مصطفى بن بولعيد ، رابح بيطاط .

الجالسون : محمد العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم .



[1] رابح لونيسي ، المرجع السابق ، ص 10 .

وهم من اليسار إلى اليمين: عمر أعمران، كريم بلقاسم، العربي بن مهيدي، عبان رمضان، زيغود يوسف[1].



[1]- عبد ا لعزيز وعلي: المصدر السابق، ص83.

الملحق رقم02

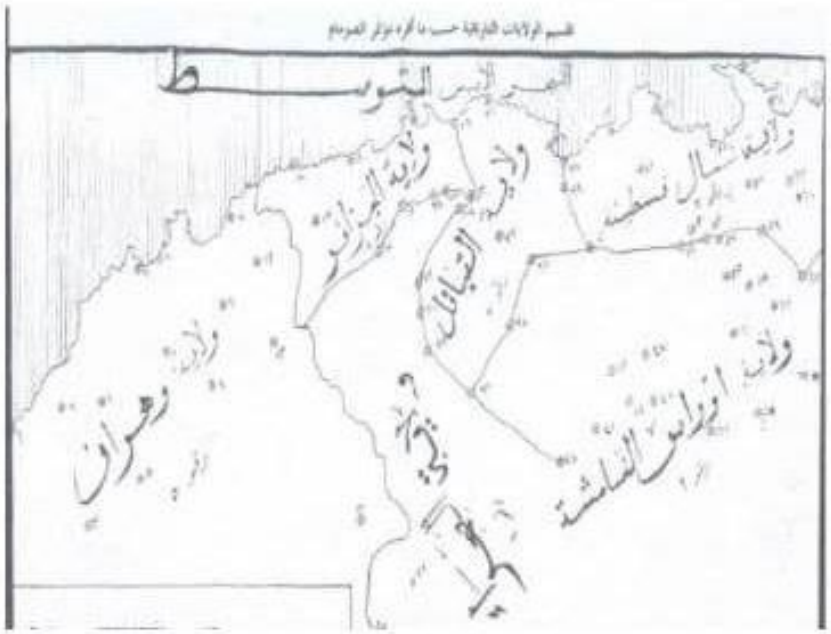
قيادة جبهة التحرير الوطني (من 1956 الى 1962)

- لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى – المعينة من قبل مؤتمر الصومام – أوت 1956 – مؤلفة من خمسة أعضاء :

- رمضان عبان ،
- بن يوسف بن خدة ،
- محمد العربي بن مهيدي ،
- سعد دحلب ،
- وبلقلسم كريم

بن يوسف بن خدة : المصدر السابق، ص49.

الملحق رقم 02: تقسيم الولايات التاريخية حسب مؤتمر الصومام[1]



[1] بوعويرة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 159.



المصدر: أعمر أوزواوي، المصدر السابق، ص 36.

قائمة المراجع والمصادر

المصادر

1- أزواوي عمر: جومال الطوفان ببلاد القبائل حرب التحرير الجزائرية، تر العيد داون، الأمل ط و ن و ت، تيزي وزو، 2013.

2- بوباكير عبد العزيز: مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح الحياة 1929م- 1979م، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.

3- بن خدة بن يوسف: اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، تع لحسن زغدار، مر عبد الحكيم بن الحسين، د م ج، الجزائر د س.

4- ـــــــــ: جذور أول نوفمبر 1954م، تر حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.

5- بن العقون عبد الرحمان: الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر(1920- 1936)

6- حاج مصالي: مذكرات مصالي الحاج (1898م- 1938م)،

7- دحلب سعد: المهمة المنجزة، منشورات دحلب، الجزائر، 1989.

8- صديق محمد الصالح: من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002.

9- ـــــــــ: عملية الحضور العصفور الأزرق، دار حلب، د ب، د س.

10- فافرود شارل أنري: الثورة الجزائرية، تر عبد الرحمان كابوبة ومحمد سالم، منشورات دحلب، 2010.

11- قداش محفوظ، قنانش محمد: نجم شمال افريقيا 1927 – 1937، دط، ديوان المطبوعات الجامعية.

12- ـــــــــ: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحزبين 1919- 1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

13- كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م، قناة الجزائر، دار القصبة للنشر، الجزائر، دس.

14- كشيدة عيسى: مهندسو الثورة، تق عبد الحميد مهري، تر موسى اشرشور وزينب قبي، تنقيح زينب قبي، ط2، 2010.

15- لونغ أوليفي: الملف السري –ايفاقيات ايفيان- مهمة سويسرية لسلم في الجزائر، تق ماكس بوتيتبيير، تر أوذينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

16- مالك رضا: الجزائر في إيفيان في المفاوضات السرية 1956-1962م، تر فارس غصوب، anep دار الفارابي،بيروت-لبنان،2003.

17- وعلي عبد العزيز: أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، دار الجزائر للكتب، 2011.

المراجع

18- احددان زهير: المختصر في تاريخ الثورة 1954 – 1962، ط 1، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، حسين داي القبة، الجزائر، 2007.

19- أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956 – 1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

20- بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج 1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

21- ـــــــــ: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج 2، دار المعرفة، الجزائر، 2008.

22- بلحاج صالح: تاريخ

23- بوحوش عمار: تاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

24- بوعزيز يحي: السياسة الاستعمارية من خلال، مطبوعات حزب الشعب 1830-1954، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

25- ـــــــــــ: الثورة في الولاية الثالثة (1954 – 1962)، الطبعة 2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2010.

26- ـــــــــــ: الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

27- بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954 -1958)، دار العلم والمعرفة، 2013.

28- تميم آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

29- جويبه عبد الكامل: قضايا الثورة التحريرية في مجلة الأدب البيروتية (1954 – 1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

30- حربي محمد:الثورة الجزائرية سنوات المخاض، الجزائر، 2008.

31- ـــــــــــ: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط 1، مديرية الأبحاث العربية، بيروت، 1983م.

32- الخطيب أحمد: حزب الشعب الجزائري، جذور التاريخية، ونشاطه السياسي والاجتماعي،ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

33- زبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج 2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

34- زوزو عبد الحميد ، الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين 1914-1939، نجم شمال افريقيا وحزب الشعب، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

35- عباس محمد: ثوار عضماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2005.

36- عسلي بسام: جبهة التحرير الوطني، ط 3، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1990.

37- عمري مومن: الحركة الثورية في الجزائر (من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926 – 1951)، دار الطليعة، الجزائر، د س.

38- عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ، ما قبل التاريخ إلى 1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

39- عمراني عبد المجيد: جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة الخضراء، الجزائر.

40- فركوس صالح: المختصر في تاريخ الجزائر في عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2002.

41- قلال عبد السلام: الحبيب بورقيبة زعيم الأمة ورئيس الدولة شهادات وخواطر مناضل من جيل الاستقلال، ميم للنشر

42- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

43- كبير سليمة: كريم بلقاسم أسد الجيال، مراجعة ساعد العلوي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر

44- مقلاتي عبد الله: قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، ط 1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.

45- ـــــــــــ: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954 – 1962، ج 1، ط 1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر.

46- مناصرية يوسف: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العامليين 1919- 1939، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

47- مطمر محمد العربي: هواري بومدين رجل القيادة الحماعية، دار الهدى، الجزائر، 2003

48- مرنيسي عبد الحميد: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي إلى أيام الاستقلال، مطبعة الرسالة، الرباط، المغرب، 1978.

49- ولد الحسين محمد الشريف: من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

المقلات والمجلات

50- أيام قبل ثورة الجزائر.... قصة الاجتماع الحاسم والقرارات الثلاثة، أصوات مغاربية، 10 أكتوبر 2023.

51- بشير سعيدوني: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 (ظروف انعقاد وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية)، مجلة الدراسات الافريقية، ع6، 2018.

52- خالد بوهند:" دور لجنة النخبة الجزائرية في نشأة وتطور الدبلوماسي خلال حرب التحرير (1954 – 1958)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع 12، ديسمبر 2017.

53- الطاهر جبلي : سعاد يمينة شبوط: الواقع العسكري للمنطقة الثالثة (القبائل) خلال المرحلة الأولى من الثورة الجزائرية 1956-1964، دورية كان التاريخية علمية – عالمية محاكمة ربع سنوية، السنة الثالثة عشر، ع49، سبتمبر 2020.

54- عمر سعد الله: الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الإنساني، مجلة المصادر، ع 14، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2016.

55- عائشة حسيني: اندلاع الثورة بالمنطقة الثالثة ومظاهر التآزر التاريخي بينها وبين المناطق الثورية الأخرى، مداخلة في الملتقى الوطني الأول لتاريخ، قسم العلوم الانسانية، جامعة البويرة.

56- لباز الطيب: مفاوضات الإستقلال بين فرنسا والجزائر (1960/1968)، مجلة المفطر للدراسات القانونية والسياسية، مجلد3، عدد3، سبتمبر 2020.

57- معمر ناصر: نماذج من الاستراتيجية الاستعمارية في مواجهة الثورة التحريرية بولاية أولى، قسم التحرير، 2005.

58- نعلمان نادية: المعتقلات والمحتشدات ابان الثورة التحريرية، مجلة تاريخ العلوم، ع 7، 2007.

رسائل الماجيستر والدكتوراه

59- عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية(1958 – 1959) من خلال مخطوطات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2001 – 2002

60- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية 1954 – 1962، أطروحة لنيل شهادة دكتورة العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة مستوري قسنطينة، 2007 – 2008.

61- عبد المالك بوعريرة: العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.

62- محمد شبوب: الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بالقاسم بوعلام، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران01، السنة الجامعية 2014-2025.

63- مختار سالمي: الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية للثورة الجزائرية 1954-1962، ررسالة دكتوراه تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة الجلالي سيدي بلعباس، 2016-2017.

64- محمد قدور: أحمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1954-1956، رسالة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خضير بسكرة، السنة الجامعية: 2012-2013

الفهرس العام

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
الفهرس العام	I-III
المقدمة	أ-هـ
الفصل التمهيدي: التطور السياسي للتيار الاستقلالي	7-14
المبحث الأول: نجم شمال إفريقيا	7
البرنامج لمطالبات نجم شمال إفريقيا	9
المبحث الثاني: حزب الشعب الجزائري	10
أ- المطالب السياسية	11
ب- المطالب الاقتصادية	12
ج- المطالب الاجتماعية	12
المبحث الثالث: حركة انتصار الحريات الديمقراطية	14
برنامج ومطالب حركة انتصار الحريات الديمقراطية	14
الفصل الأول: ترجمة لشخصية كريم بلقاسم	16-21
المبحث الأول: المولد والنشأة	17
المبحث الثاني: مسار كريم بلقاسم المهني	19
المبحث الثالث: تكوينه السياسي ووفاته	19
أولا: تكوينه السياسي	20
ثانيا: وفاته	21
الفصل الثاني: النشاط السياسي لكريم بلقاسم 1946م- 1962م	23-51
المبحث الأول: انخراط كريم بلقاسم في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية	23
أولا: انضمام كريم بلقاسم إلى صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية	23

ثانيا: موقف كريم بلقاسم من ظهور الأزمات في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية	24
المبحث الثاني: دور كريم بلقاسم في التحضير للعمل المسلح	25
أولا: اجتماع مجموعة الـ 22	27
ثانيا: اجتماع 10 أكتوبر 1954م	28
ثالثا: اجتماع 23 أكتوبر 1954	31
المبحث الثالث: نشاط كريم بلقاسم السياسي خلال الثورة	31
أولا: مؤتمر الصومام	36
ثانيا: لجنة التنسيق والتنفيذ	40
المبحث الرابع: العمل الدبلوماسي لكريم بلقاسم بعد 1956	40
أولا: الحكومة المؤقتة	45
ثانيا: دور كريم بلقاسم في مفاوضات إيفيان (1961-1962)	51
الفصل الثالث: النظام العسكري لكريم بلقاسم من 1946م إلى 1962م	68-53
المبحث الأول: المسيرة النضالية لكريم بلقاسم في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية	53
أولا: انخراطه في صفوف المنظمة الخاصة	53
ثانيا: التحاق كريم بلقاسم بالجبال عام 1947م	54
المبحث الثاني: كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة	54
أولا: الموقع الجغرافي والتضاريس لمنطقة الثالثة	56
ثانيا: قيادته للمنطقة 1954-1962 للولاية الثالثة	57
المبحث الثالث: أهم العمليات العسكرية بالمنطقة الثالثة	58
أولا: التحضيرات الأولية لاندلاع الثورة	59

ثانيا: اندلاع الثورة التحريرية في المنطقة الثالثة	61
ثالثا: نماذج عن بعض المعارك التحريرية في المنطقة الثالثة	64
المبحث الرابع: ردود الفعل الفرنسية على الثورة في الولاية الثالثة	64
أولا: عملية العصفور الأصفر	65
ثانيا: عملية الأصل والبندقية	66
ثالثا: عملية جيمال (المجهر) 1959م	68
الخاتمة	71-69
الملاحق	83-73
قائمة المصادر والمراجع	90-85